

Received on (25-12-2021) Accepted on (09-07-2025)

<https://doi.org/10.33976/IUGJIS.33.2/2025/1>

## The Effects of Female Companions throughout the Geography of the Islamic World (Documentary Study)

Dr. Doaa Khalil Ahmad Al Qasrawi

PhD in Hadith Sciences Hashemite Kingdom of Jordan

\*Corresponding Author: [doaaqasrawi@gmail.com](mailto:doaaqasrawi@gmail.com)

### Abstract:

This study aims to monitor the geographical spread of the Sahabi women in the metropolises of the Islamic world, and to analyse their motives for migration and their effects on the formation of Islamic societies, and relied on an inductive methodology to explore the biographies of the Sahabi women in historical sources. The research relied on the inductive method to explore the biographies of the Sahabi women in historical sources, the critical method to analyze the narratives, and the descriptive-analytical method to understand their social and religious roles.

The study concluded that the Sahabi women migrated to five of the metropolises of the Islamic world, namely: Levant, Kufa, Basra, Yemen, and Egypt. Some of their most prominent motives for migrating were jihad in the way of Allah, accompanying husbands and children, and reconciliation among Muslims. This study revealed that the Sahabi women did not limit their role to narrating hadith, but were pioneers in building the Islamic civilization through building the individual, the family and the nation.

**Keywords:** Women Companions - Islamic Migration - Islamic World – Geography.

### أثار الصحابيات على امتداد جغرافية العالم الإسلامي (دراسة توثيقية)

د. دعاء خليل أحمد القسراوي  
المملكة الأردنية الهاشمية

### المخلص:

هَدَفَت هَذِهِ الدِّرَاسَةُ إِلَى رَصدِ الإِنْتِشارِ الجُغرافيِّ لِلصَّحَابِيَّاتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ فِي حَوَاضِرِ العَالَمِ الإِسْلامِيِّ، وَتَحْلِيلِ دَوَافِعِنَ لِلهَجرَةِ وَآثارِهِنَّ فِي تَشْكِيلِ المُجْتَمَعاتِ الإِسْلامِيَّةِ، وَاعْتِمادِ البَحْثِ على المَنْهَجِ الإِسْتِقْرائِيِّ لِإِسْتِقْراءِ تَراجِمِ الصَّحَابِيَّاتِ فِي المَصادرِ التَّاريخِيَّةِ، وَالمَنْهَجِ النَّقْديِّ لِتَحْلِيلِ الرواياتِ، وَالمَنْهَجِ الوَصْفِيِّ التَّحْلِيلِيِّ لِفَهْمِ الأَدوارِ الإِجْتِماعِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ.

وَتَوَصَّلَتِ الدِّرَاسَةُ إِلَى أَنَّ الصَّحَابِيَّاتِ هاجَرْنَ إِلَى خَمْسَةِ مِنْ حَوَاضِرِ العَالَمِ الإِسْلامِيِّ، وَهِيَ: الشَّامُ، وَالكُوفَةُ، وَالبَصْرَةُ، وَالْيَمَنُ، وَمِصرُ، وَمِنْ أَبْرَزِ دَوَافِعِهِنَّ لِلهَجرَةِ الجِهادُ فِي سَبيلِ اللهِ وَمُرافَقَةُ الأَرواجِ وَالأَبْناءِ، وَإِصلاحُ ذاتِ بَيْنِ المُسْلِمِينَ، وَكَشَفَتِ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الصَّحَابِيَّاتِ لَمْ يَقتَصِرِ دَوْرُهُنَّ على رِوايةِ الحَدِيثِ، بَلْ كُنَّ رَائداتٍ فِي بِناءِ الحَضارَةِ الإِسْلامِيَّةِ عَبرَ بِناءِ الفَرْدِ وَالأسْرَةِ وَالأمَّةِ. كَلِماتُ مَفْتاحِيَّة: الصَّحَابِيَّاتُ - الهَجرة - العَالَمِ الإِسْلامِيِّ - الجُغرافيَّة.

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمي الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

وبعد:

حظي قرن الصحابة ومن بعدهم ممن حمل أمانة تبليغ الدعوة بعناية علماء الأمة واهتمامهم، وذلك بدراسة أحوالهم وتدوين أفعالهم واجتهاداتهم، ورصد تحركاتهم وذكر مجالسهم. والصحابيَّات رضوان الله عليهنّ منذ بزوغ فجر الإسلام وهن يحرصن على أداء الأمانة، فشكّلن حجر أساس في نشر الدعوة الإسلامية ليس عبر رواية الحديث والمشاركة في الغزوات وحسب، بل بتحمل مشاق الطريق، فهاجر الصحابيَّات إلى أطراف العالم الإسلامي حاملات معهن ما في صدورهن من علوم الإسلام وقيمه، ومع ذلك ظلت أدورهن الجغرافية غائبة عن كثير من الدراسات الحديثة، والتي ركزت في الأغلب الأعم على الصحابة.

يهدف هذا البحث إلى سدّ هذه الفجوة عبر دراسة توثيقية تتبع امتداد الصحابيَّات على خريطة العالم الإسلامي، وتحليل آثارهنّ في المجتمعات التي ارتحلن إليها، بالاستناد إلى منهجية نقدية تعتمد على المصادر التاريخية والحديثية.

## مشكلة الدراسة:

رغم تعدد الدراسات عن الصحابيَّات، تظل جهودهن في نشر العلم وآثارهن في مجتمعاتهن غير مستكشفة بشكل شمولي، خاصة في ربط الهجرات الجغرافية بالتحوّلات الاجتماعية والتعليمية في الأمصار الإسلامية، ويمكن الوقوف عليها عبر العناية بأسباب إيرادهنّ الأحاديث النبوية التي تتضمن شيئاً من فقه واقعهنّ المعاش، ومن خلال تتبع سيرتهنّ في كتب تراجم الصحابة، وكتب الطبقات، وتواريخ البلدان، وبالتالي تتبع سير أبرز تلاميذهنّ، واستنباط بصمات الصحابيَّات في تكوين شخصياتهنّ، وتهذيبها، فهذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. من هنّ الصحابيَّات اللاتي سافرن وارتحلن بين البدان؟ وإلى أين وصل امتدادهنّ على خارطة العالم الإسلامي؟
2. ما أبرز الدوافع التي من أجلها ترك الصحابيَّات الأهل والأصحاب؟
3. كيف أسهمت هجرة الصحابيَّات إلى مناطق مختلفة من العالم الإسلامي في تشكيل البنى الاجتماعية والدينية لتلك

المجتمعات؟

## أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على دور المرأة المسلمة في بناء الحضارة الإسلامية، وهو أول دراسة (في حدود علم الباحث) تعالج الانتشار الجغرافي للصحابيَّات.

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تعيين الصحابيَّات اللاتي سافرن، ورصد تمددهنّ على خارطة العالم الإسلامي.
2. بيان الدوافع المحركة للصحابيَّات في طلب السفر والرحلة.
3. تعيين الأماكن التي استقطبت النساء من صحابة رسول الله ﷺ.
4. بيان الآثار اللاتي تركنها في البلدان التي ارتحلن إليها.

## الدراسات السابقة:

إنّ الناظر في الدراسات الحديثة أو التاريخية الحضارية يجد أن معظم الدراسات المتعلقة بالصحابيَّات أولت عنايتها لجهود المرأة المسلمة في عهد النبي ﷺ، أو لبيان جهودها في المجتمع المدني، أو دورها في حركة رواية الحديث النبوي، أو ببيان

عدد من العلوم التي اعتنت بها الصحابيَّات غير أنها لم تولي عنايتها بتحليل تأثير تنقلاتهن بين الأمصار على تشكيل الهوية الإسلامية. وبحسب حدود بحثي وإطلاعي لم أجد دراسة اعتنت ببيان دور الصحابيَّات على امتداد خارطة العالم الإسلامي وتتبع رحلاتهن وأسفارهن، ورصد جغرافية الأماكن التي اتخذتها وطناً، وبيان جهودهنَّ فيها، سواء أكان هذا في الدراسات التي اهتمت بعموم الصحابيَّات أو بالدراسات التي سلطت الضوء على شخصيات بعينها، وفيما يلي أورد بعضاً من تلك الدراسات التي وقفت عليها:

1. صحابيَّات رسول الله ﷺ، رسالة ماجستير للباحث مناف عبد الإله من جامعة الموصل، 2004، حيث اعتنى الباحث ببيان سيرة عدد من الصحابيَّات في حياته ﷺ.
2. الصحابيَّة الجليلة أم عمارة نسيبة الأنصارية، رسالة ماجستير للباحثة سميرة كامل الجنابي، من جامعة بغداد، 2006 م، حيث اعتنى الباحث ببيان سيرتها ودورها في الجهاد وخدمة الإسلام في العهد الراشدي.
3. الصحابيَّات رضي الله عنهن في أسرهن، مواقف ومفاهيم دينية تربوية، بحث محكم منشور في مجلة كلية التربية المنصورة، 2008م، حيث تناول الباحث مواقف تربوية من سيرة ثلاثة من الصحابيَّات وهن أم رومان، وأم حبيبة وأميمة بنت أبي العاص رضي الله عنهن.
4. دور الصحابيَّات العلمي في المجتمع من خلال كتب الطبقات، بحث محكم منشور في مجلة البحوث والدراسات الشرعية، للباحثة وفاء بنت عبد العزيز الزامل، 1437 هـ، فقد بينت الباحثة جانباً من العلوم التي لمع فيها نجم عدد من الصحابيَّات لكن دون أن تربطها في حدود المكان أو أن ترصد آثار الصحابيَّات في محيطهن.
5. القارئات والكاتبات في العهد النبوي وصدر الإسلام وبيئتهن العلمية، بحث محكم منشور في مجلة الآداب، للباحثة نورة بنت أحمد الحارثي، 2013 م، فهذفت الباحثة إلى رصد حركة تعلم القراءة والكتابة من قبل الصحابيَّات في عهد النبي ﷺ.
6. أثر الصحابيَّات الأنصاريَّات في المجتمع المدني في عصر النبوة والخلافة الراشدة، رسالة ماجستير للباحثة زهراء الكاف، من جامعة الإمام محمد بن سعود، 2014 م، فاخصت الدراسة بالمجتمع المدني على أهميته دون غيره من المجتمعات التي ارتحلت لها الصحابيَّات.
7. جهود المرأة ودورها في رواية الحديث النبوي من العصر النبوي حتى نهاية العصر العباسي (دراسة موضوعية)، أطروحة دكتوراه في جامعة أم درمان، 2015، للباحثة حنان عيسى موسى، فالدراسة مقتصرة على بيان سيرة عدد من الصحابيَّات، وروايتهنَّ للحديث النبوي.
8. الشاعرات من الصحابيَّات ودورهن في الرواية، بحث محكم منشور في جامعة غرب كردفان، للباحثة آمنة محمد والباحث يوسف محمد، 2017م، حيث هدفت الدراسة رصد حركة الشعر بين الصحابيَّات.

#### محددات الدراسة:

مقصدي في هذا البحث هو رصد من سافر من الصحابيَّات إلى حواضر العالم الإسلامي، وبناء عليه كان من شروط تعيين عينة الدراسة:

1. في تعيين الصحبة: أن ينص عالم أو أكثر على ما يثبت الصحبة للصحابية.
2. في تعيين الصحابية: أن يُذكر في ترجمتها أنه كان لها رحلة أو قدوم على أحد البلدان، أو أن ينسبها عالم أو أكثر لأهل بلد ما.

3. في تعيين الآثار: أن يروى عنها ما يثبت قولها أو فعلها في المسألة، فالبحث يسعى لرصد شيء من فقه الصحابيَّات وعلمهن، لا جمع مسانيد مروياتهن.

#### منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة ثلاثة مناهج، وهي:

1. المنهج الاستقرائي: باستقراء كل ما يتعلق بتراجم الصحابيَّات في مظانها، من كتب: معاجم الصحابة، وكتب الطبقات، وتخصيص التراجم التي أثبتت ارتحال الصحابيَّات إلى الأمصار الإسلامية بالدراسة، وبالتالي تتبع ما ورد عنهن من موقوفات قولية أو فعلية.
2. المنهج النقدي: بدراسة الآثار الواردة ونقدها، والتمييز بين صحيحها وسقيمها، وإيراد المقبول منها بميزان النقد الحديثي فيما يتعلق بالأحاديث النبوية.
3. المنهج الوصفي التحليلي: وذلك بوصف الأدوار والأنشطة التي قامت بها الصحابيَّات، وتحليل تأثيرها الاجتماعي والسياسي والديني، عبر تحليل ما روي عنهن في المصادر الأصلية، من كتب اللغة، والشروح، وكتب التواريخ.

#### منهج الباحث الخاص بالدراسة:

1. اقتصر في تخريج الحديث على موطن الشاهد.
2. أبين أقوال العلماء - إن وجدت - في الحكم على الحديث إذا كان خارج الصحيحين، وإلا حكمت عليه بنفسه.
3. الأحداث التاريخية أوردها وأحيلها لمصادرها، وإن وجدت قولاً لعالم في الحكم على الحدث ذكرته، ولا أخضع الروايات التاريخية لمنهج النقد الحديثي.
4. رتبت أسماء الصحابيَّات التي ثبت لدي رحلتهم بحسب البلدان اللاتي نزلن بها وارتحلن إليها، ومن ثم رتبهم بحسب حروف المعجم.

#### صعوبات الدراسة:

1. ندرة المصادر المباشرة التي تركز على الصحابيَّات مقارنة بالصحابة.
2. صعوبة الربط بين النصوص التاريخية والامتداد الجغرافي.
3. الحاجة إلى نقد المصادر بعمق لفصل الحقائق عن المبالغات.

#### تميز الدراسة:

تعدُّ أول دراسة توثيقية تربط بين هجرات الصحابيَّات وآثارهن في تشكيل الهوية الإسلامية للمجتمعات.

#### خطة الدراسة:

فكان هذا البحث مقسماً على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفيما يلي ذكرها:

المقدمة: وفيها مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، ومحددات الدراسة، و... ، وخطة البحث.

المبحث الأول: تتبعت فيه المسارات الجغرافية لهجرة الصحابيَّات وبيان دوافعهن في السفر، والذي كان تحت عنوان

إمتداد الصحابيَّات على جغرافية العالم الإسلامي، ودوافعهن للارتحال، وأدرجت تحته ستة مطالب، وهي:

المطلب الأول: فيه أسماء الصحابيَّات اللواتي رحلن إلى الشام، والمطلب الثاني: فيه أسماء الصحابيَّات اللواتي رحلن إلى

الكوفة، والمطلب الثالث: فيه أسماء الصحابيَّات اللواتي رحلن إلى البصرة، والمطلب الرابع: فيه أسماء الصحابيَّات اللواتي رحلن

إلى اليمن، والمطلب الخامس: فيه أسماء الصحابيَّات اللواتي رحلن إلى مصر. أما المطلب السادس: فقد جاء على بيان دوافع الصحابيَّات في الارتحال.

**المبحث الثاني:** جاء على تحليل الآثار الاجتماعية والتعليمية لهذه الهجرات، آثار الصحابيَّات في البلدان التي رحلن إليها، وضمنته ثلاثة مطالب، وهي:

المطلب الأول: تناولت فيه آثار الصحابيَّات في بناء الفرد، والمطلب الثاني: جاء على بيان آثار الصحابيَّات في بناء الأسرة، والمطلب الثالث: جاء على بيان آثار الصحابيَّات في بناء الأمة.

**الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج، وأهم التوصيات.

### المبحث الأول: امتداد الصحابيَّات على جغرافية العالم الإسلامي، ودوافعهن للارتحال

سأتي في هذا المبحث على بيان حواضر العالم الإسلامي التي هاجر الصحابيَّات إليها، وبيان الأسباب التي دفعتهن لقطع الفيافي والقفار وترك الأهل والأصحاب، والذي كان على النحو الآتي:

#### المطلب الأول: الصَّحَابِيَّاتُ اللَّوَاتِي هَاجَرْنَ إِلَى شَام

بلغ عدد الصحابيَّات اللاتي نزلن الشام عشرين صحابية، إحداهن لم أقف على قصة هجرتها أو ما يبين نزولها الشام، وكان أغلب هجرة الصحابيَّات إلى الشام تلبية لنداء الجهاد، وفيما يلي بيان ما سبق وتفصيله:

#### أولاً: من ثبت هجرتهن من الصحابيَّات إلى الشام

1. **أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عُثْبَةَ** رضي الله عنها: القرشية العيشمية، أخت هند بن عتبة، وخالة معاوية. كانت في الشام مع أخيها أبي هشام وزوجها أبان بن سعيد بن العاص، والذي قتل عنها يوم أجنادين<sup>(1)</sup>، فشهدت فتوح الشام وأظهرت بسالة في القتال مع بنات جلدتها، ولما عادت من الشام تزوجت بطلحة بن عبيد الله<sup>(2)</sup>، وقال ابن عبد البر: لا يعلم لها رواية<sup>(3)</sup>.
2. **أروى بنت الحارث بن المطلب** رضي الله عنها: الهاشمية، من بنات عم النبي صلى الله عليه وآله، أمها غزيرة بنت قيس بن طريق، تزوجها أبو وداعة بن صبرة فولدت له المطلب وأبا سفيان وأم جميل وأم حكيم والرَّبْعَةُ بِنْتُ أَبِي وَدَاعَةَ. ذكر ابن حجر أنّ ابن سعد ذكرها في الصحابيَّات في باب بنات عم النبي صلى الله عليه وآله<sup>(4)</sup>، وقد كانت شاعرة فصيحة<sup>(5)</sup>، وسُجِلت بعض أشعارها في خبر وفادتها على معاوية<sup>(6)</sup> فقد وفدت عليه في دمشق فعاتبته في علي<sup>(7)</sup>، ولم تمنعها هيبة سلطانه من قول ما وجدته عليه أمام معاوينيه،

(1) واحدة من وقائع فتوح الشام، كانت بين المسلمين والروم، وكتب الله النصر فيها للمسلمين، البلاذري، فتوح البلدان 117.

(2) الواقدي، فتوح الشام (1/ 47)، وابن عساكر، تاريخ دمشق (70/ 197)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 354)

(3) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1924)،

(4) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 7)

(5) بشير يموت، شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، ص 132.

(6) والذي رواه عنها قتادة في العباس بن بكار، أخبار الوفادات على عمر، ص 47 ت ص 52، وأنس بن مالك في ابن طيفور، بلاغات النساء (ص: 32-

35) عبد الله بن سليمان وأبو بكر الهذلي في ابن عبد ربه، العقد الفريد (1/ 357 - 358).

(7) أوردها: أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر (4/ 63)، في أحداث عام 57 هـ.

- فبينت دعوها بالحجة والدليل، فأوجزت المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة، وكان لكلماتها أثر في قلب معاوية فرق وبكى، وعاتب معاوية فأكرمها وأجزل لها الأعطيات، مقراً بفصاحتها وحسن بيانها<sup>(8)</sup>.
- قلت: ولم ترد لها ترجمة في الكتب التي اعتنت بالصحابة، غير أن ابن الأثير ذكرها في ترجمة ابنها مطلب بن أبي وادعة الذي أسلم يوم الفتح، دون أن يبين إذا ما كان لها صحبة أم لا<sup>(9)</sup>، والراجح أنها من الصحابيَّات لقول ابن سعد.
3. **أسماء بنت أبي بكر الصديق** رضي الله عنه: التيمية، أم عبد الله، ابنت الصديق رضي الله عنهما، وأمها قتيلة بنت عبد العزى، وهي أخت عبد الله بن أبي بكر الصديق لأبيه وأمه، وهي ذات النطاقين<sup>(10)</sup>، وزوج الزبير بن العوام، وهي آخر المهاجرين والمهاجرات وفاة، فكانت منيتها سنة ثلاث وسبعين للهجرة بعد وفاة ابنها عبد الله ودفنه بليال<sup>(11)</sup>، وكانت ممن شهد اليرموك واستماتت في القتال والذود عن حياض المسلمين، فقدمت نموذج المرأة المسلمة والتي تجاهد بنفسها في سبيل إعلاء كلمة التوحيد، والتي تصير على المحن والرزايا، والتي تربط على النغر الذي وكل إليها بكل ما أوتيت من قوة وسعة<sup>(12)</sup>.
4. **أسماء بنت يزيد بن السكن** رضي الله عنه: الأشهلية، يُقال اسمها فُكَيْهَة، وأمها أم سعد بنت خزيم، وتكنى بأُمِّ عامِرٍ وقيل تكنى بأُم سلمة، أسلمت أسماء وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وروت عنه أحاديث وشهدت معه عدداً من المشاهد، سكنت دمشق، وشاهدت اليرموك وقتلت بفسطاط خيمتها تسعة من الروم، وزوجها هو أبو سعيد الأنصاري<sup>(13)</sup>، واشتهرت بلقب خطيبة النساء، فكانت من ذوات العقل والدين، ومن أخطب نساء العرب، ومن أهل الشجاعة والإقدام<sup>(14)</sup>، وهي وافدة النساء<sup>(15)</sup>. توفيت في دمشق، بين عامي (61 هـ - 70 هـ)، وقيل توفيت في حدود سبعين للهجرة، وقبرها في الباب الصغير<sup>(16)</sup>.

<sup>(8)</sup> يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ط العلمية (40 / 8)، ومعجم الشعراء العرب، ص 475. والزركلي، الأعلام (1 / 290).

<sup>(9)</sup> ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (5 / 183)

<sup>(10)</sup> النطاق: بكسر النون ما كان يشد به الوسط، وشقة تلبسها المرأة وتشد وسطها وترسل أعلاها على الأسفل إلى الركبة، وبه سميت أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله تعالى عنهما -؛ وذكر العيني، عمدة القاري (21 / 36)، ثلاثة احتمالات في سبب تسميتها تلك، وهي:

1. أنها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق.

2. أو لأنها كان لها نطاقان تلبس: أحدهما وتحمل في الآخر الزاد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار.

3. أو لأنها شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزردهما.

<sup>(11)</sup> الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (2 / 785)، و الذهبي، سير أعلام النبلاء (2 / 295)

<sup>(12)</sup> الواقدي، فتوح الشام (1 / 186)، وابن سعد، الطبقات الكبرى (8 / 197)

<sup>(13)</sup> اختلف في تعيين اسمه، فقيل سعيد بن عمارة، وقيل عمارة بن سعيد، وقيل عامر بن مسعود ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (7 / 148)

<sup>(14)</sup> ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8 / 21).

<sup>(15)</sup> أبو نعيم، معرفة الصحابة (6 / 3259)

<sup>(16)</sup> الباب الصغير: "هُوَ الْبَابُ الْقَلْبِيُّ لِلدَّمَشْقِ، قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ أَصْغَرَ أَبْوَابِهَا حِينَما بُنِيَتْ"، عبد القادر بدران، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، ص 40. يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (8 / 319)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6 / 3258)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1787)، الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (2 / 620)، والذهبي، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (2 / 297)، صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات (9 / 34)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8 / 21).

5. **أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ** رضي الله عنها: التسمية الهاشمية، بنت عبد الله بن بجاد، أمها رقيقة بنت خويلد أخت خديجة بنت خويلد، وروت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً في بيعته النساء<sup>(17)</sup>، وكانت ممن شهد غزوة مؤتة، وقدمت على معاوية في دمشق، وسكنت فيها وبنت لها داراً، فدخلت عليه في مرض موته، فقال لها أبكيني حتى أسمع<sup>(18)</sup>.
6. **أُمُ حَبِيبِ بِنْتُ الْعَاصِ** رضي الله عنها: القرشية، عمه خالد بن سعيد بن العاص وإخوته<sup>(19)</sup>، قال ابن حجر: قال أبو موسى المدني في الذيل<sup>(20)</sup> بأنها كانت زوج عمرو بن عبد ود الذي قتله علي بن أبي طالب في الخندق، فلعلها عاشت إلى الفتح وأسلمت<sup>(21)</sup>، وقال ابن عساکر: بأنها أدركت عصر النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت واليرموك، وكانت مع النساء اللاتي ثبتن أقدام الرجال في ساحة الوعى يوم معركة اليرموك، فنادت في الناس قائلة: قبح الله رجلاً يفر عن حليلته، وقبح الله رجلاً يفر عن كريمته<sup>(22)</sup>.
7. **أُمُ حَرَامِ بِنْتُ مِلْحَانَ** رضي الله عنها: من بني النجار، أمها مليكة بنت مالك بن عدي أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، تزوجها عبادة بن الصامت وسافرت إلى شام وكانت برفقته، فقدمت إلى دمشق<sup>(23)</sup>، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الغزاة في البحر<sup>(24)</sup>. وفي عام ثمانية وعشرين للهجرة غزا معاوية بن أبي سفيان في البحر وكان معه عبادة بن الصامت وامراته أم حرام الأنصارية فأتى قُبْرُسَ<sup>(25)</sup>، فتوفيت أم حرام وقبرها هناك<sup>(26)</sup>.
8. **أُمُ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ** رضي الله عنها: الأموية، أمها هند بنت عتبة بن ربيعة، أخت أم المؤمنين أم حبيبة لأبيها، أسلمت يوم فتح مكة، وكانت تحت عياض بن غنم ففارقتها وتزوجت بعبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، فولدت له عبد الرحمن، ذكرها أبو زرعة فيمن حدث بالشام من النساء، وذكرها ابن عساکر أنها كانت عند معاوية حين أغمي عليه أي لما كان في الشام<sup>(27)</sup>.

(17) قالت: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي نِسْوَةٍ بَايَعْنَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِي وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ فُقِّرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ مَالِكَ بْنِ أُنْسٍ، الْمَوْطَأُ (1/ 1430).

(18) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 255)، و أبو زرعة الدمشقي، التاريخ (ص: 571)، و أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3262)، و ابن عساکر، تاريخ دمشق (69/ 47، و51، و53)، و الذهبي، تاريخ الإسلام ت بشار (2/ 792).

(19) وهم: عمه خالد، وعمرو، وأبان بن سعيد بن العاص، ابن الأثير، ابن الأثير الجزري، أسد الغاية ط العلمية (7/ 301).

(20) وهو كتاب تنمة معرفة الصحابة، لأبي مرسى المدني، ذيل به على أبي نعيم، الصفدي، الوافي بالوفيات (4/ 174).

(21) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 372).

(22) ابن عساکر، تاريخ دمشق (70/ 207).

(23) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 434)، و البخاري، التاريخ الأوسط (1/ 64)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (3/ 959)، وابن عساکر، تاريخ دمشق (70/ 209).

(24) قالت: «تَمَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا قَرِيبًا مِنِّي ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَتَبَسَّمُ، فَقُلْتُ: مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: أَنَا مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ. قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ قَدْعًا لَهَا ... فَحَرَجْتُ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيًا أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزْوِهِمْ قَافِلِينَ قَنَزَلُوا الشَّامَ فُقِّرِيَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لَتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ الْبَحَارِي، الصحيح (4/ 18).

(25) قُبْرُس، بضم أوله، وسكون ثانيه ثم ضم الراء، وسين مهملة، كلمة رومية وافقت من العربية القبرس النحاس الجيد، وهي جزيرة في بحر الروم الحموي، معجم البلدان (4/ 305).

(26) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة (ص: 160)، البلاذري، فتوح البلدان (ص: 154).

(27) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 240)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1932)، وابن عساکر، تاريخ دمشق (70/ 222).

9. **أُم حَكِيمِ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ** رضي الله عنها: المخزومية، أمها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وهي امرأة عكرمة بنت أبي جهل، أسلمت يوم الفتح<sup>(28)</sup>، وكانت ممن شهد اليرموك وقاتلت بالسيوف حين دخل العسكر<sup>(29)</sup>، وقتل عنها زوجها في أجنادين وكانت معه فاعتدت أربعة أشهر وعشراً، فحلف عليها خالد بن سعيد، فنزل المسلمون مرج الصفر<sup>(30)</sup>، فأعرس خالد بها عند القنطرة التي بالصفير، وسميت بقنطرة أم حكيم، وأولم عليها ودعا أصحابه على الطعام فما فرغوا حتى صفت الروم صفوفها، فقاتل خالد بن سعيد فقاتل فقتل، فشددت أم حكيم عليها ثيابها وقتلت يومئذ بفسطاط خيمتها سبعة من الروم<sup>(31)</sup>.
10. **ثَمَاضِرُ بِنْتُ الْأَصْبَغِ بْنِ عمرو بن ثعلبة** رضي الله عنها: الكلبية، وأمها جويرية بنت وبرة، تزوجها عبد الرحمن بن عوف لما نزل أطراف دمشق أميراً على سرية دومة الجندل، فأسلم والدها وكان سيد قومه نصرانياً، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن يأمره بالزواج بابنة سيدهم، وولدت له أبا سلمة، فأدركت النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ممن سكنت دمشق وانتقلت إلى المدينة<sup>(32)</sup>.
11. **جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حرب** رضي الله عنها: الأموية، أمها هند بنت عتبة، أسلمت بعد الفتح، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وشهدت اليرموك وقاتلت مع النساء، دخلت على معاوية تشكو إليه الأرق نتيجة تفكرها في حال أخيها وفي علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وتفضيل الناس له على أخيها<sup>(33)</sup>.
12. **خَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي حَزْرَدِ الْأَنْصَارِيِّ** رضي الله عنها: أم الدرداء الكبرى، زوج الصحابي الجليل عويمر بن زيد أبو الدرداء، لها صحبة رحلت إلى دمشق مع زوجها أبي الدرداء، وتوفيت فيها قبله بسنتين في خلافة عثمان، كانت من ذوات الرأي ومن عقلاء النساء وفضلتهن، ومن أهل العبادة والتسك<sup>(34)</sup>.
13. **زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** رضي الله عنها: الهاشمية القرشية، سبطه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمها فاطمة الزهراء رضي الله عنهما، ولدت في حياته صلى الله عليه وسلم، وكانت رضي الله عنها امرأة عاقلة لبيبة، زوجها علي رضي الله عنه من ابن أخيه جعفر، وكانت مع أخيها الحسين بن علي لما قُتل وحملت إلى دمشق، ولما حضرت عند يزيد بن معاوية كان عنده شامي، فطلب من يزيد أن يزوجه بفاطمة بنت علي<sup>(35)</sup>، فكان ردها عليه دليلاً على قوة الجنان ورجحان العقل، حتى استحيا منها يزيد<sup>(36)</sup>، روي عنها حديث ترويه

(28) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 261)، و ابن سعد، الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة (ص: 324)

(29) الفسوي، المعرفة والتاريخ (3/ 300)، و الطبري، التاريخ (3/ 571)

(30) وكانت وقعة مرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب، ابن سعد، الطبقات الكبرى (4/ 74)، ومَنْجُ الصُّفْرُ: بالضم، وتشديد الفاء: منطقة بدمشق، الحموي، معجم البلدان (5/ 101).

(31) ابن سعد، الطبقات الكبرى (4/ 74)

(32) الواقدي، المغازي (2/ 561)، وابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 231)، و المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (33/ 374).

(33) العباس بن بكار، أخبار الواقفين من الرجال على معاوية بن أبي سفيان (ص: 39)، وابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 239)، ومسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم (1/ 294)، وابن عساکر، تاريخ دمشق (69/ 85)، و ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 75).

(34) ابن سعد، الطبقات الكبرى (7/ 275)، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 463)، و أبو نعيم، معرفة الصحابة (4/ 2102)، و ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1935).

(35) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 340)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 133)

(36) ونص حديثها: "إن رجلاً من أهل الشام أحمر قام إلى يزيد فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه يعنيني وكنت جارية وضيفة فأرعدت وفرقت وظننت أن ذلك جائز لهم، وأخذت بثياب أختي زينب، قالت: وكانت أختي زينب أكبر مني وأعقل، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون. فقالت: كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك ولا له، فغضب يزيد فقال: كذبت والله إن ذلك لي لو شئت أن أفعله لفعلت، قالت: كلا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا، وتدين بغير ديننا. قالت: فغضب يزيد واستطار، ثم قال: إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين أبوك وأخوك، فقالت زينب: بدين الله ودين أبي ودين أخي وجدي اهتديت أنت وجدك وأبوك، قال كذبت: يا عدوة الله قالت أنت أمير مسلط تشتم ظالماً وتقهقر بسلطانك، قالت: فوالله لكانه استحيى فسكت، ثم عاد الشامي فقال: يا أمير

- عن أمها عن جدّها رسول الله ﷺ أنه نظر إلى علي بن أبي طالب، فقال: "هَذَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ قَوْمًا يَعْلَمُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ يَرْفُضُونَهُ، لَهُمْ نَبْرٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ" (37).
14. **سُقَانَةُ بِنْتُ حَاتِمِ الطَّائِي** ﷺ: أخت عدي بن حاتم، وهي رضي الله عنها من سبايا طيبي، أقدم بها على رسول الله ﷺ وهو بالمدينة، فحبسها أياماً ثم من عليها بالسلم، وأعطاه نفقة وكسوة، وأذن لها باللحاق بعدي في الشام فأشارت عليه بالقدوم على رسول الله ﷺ، وكان أخوها عدياً لما بعث النبي ﷺ سرية إلى طيبي قد أخذ أهله وارتحل بهم إلى الجزيرة، وقيل إلى الشام (38).
15. **أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ أُوسٍ** ﷺ: الأنصارية، أخت شداد بن أوس بن ثابت، قال ابن عبد البر أنها شامية، وقال ابن حبان أن لها صحبة (39)، وكان أخوها شداد نزل الشام مع عياله (40)، كما أنها لم ترو عن النبي ﷺ غير حديث واحد، والذي رواه عنها ضمرة بن حبيب الزبيدي الحمصي، مؤذن مسجد دمشق، في أن الرسل لا تأكل إلا طيباً (41).
16. **فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ** ﷺ: القرشية العنبرية، أخت هند بنت عتبة وخالة معاوية بن أبي سفيان، وهي امرأة سالم مولى أبي حذيفة، ومن المهاجرات الأول، قتل عنها سالم مولى أبي حذيفة في معركة اليمامة (42)، وذكر ابن عبد البر أنها كانت بالشام تلبس الثياب من الخز، ثم تآزر، وأشار إلى اختلاف الرواة في تعيين نسبها، قال العقيلي: أنها بنت عتبة وابن خيثمة لم ينسبها، وخالفه غيره فقال إنها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة.
17. **فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ** ﷺ: المخزومية، أخت خالد بن الوليد، أسلمت يوم الفتح، وبايعت النبي ﷺ، زوجها هو الحارث بن هشام المخزومي والذي خرج إلى الشام مجاهداً بماله وأهله في خلافة عمر بن الخطاب، فكانت رضي الله عنها حينها بالشام مع زوجها، ولما مات عادت إلى المدينة، فخلف عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وروي أن خالد استشارها في بعض أمره (43)، وروي عنها أنها لما كانت بالشام حدثتهم أنها سمعت رسول الله ﷺ: "يَأْمُرُ بِالْإِزَارِ" (44).

المؤمنين هب لي هذه الجارية قال اعزب وهب الله لك حقاً قاضياً، قالت: ثم قال يزيد بن معاوية يا نعمان بن بشير جهزهم بما يصلحهم وابعث معهم رجلاً من أهل الشام أميناً صالحاً وابعث معه خيلاً وأعواناً يسير بهم إلى المدينة"، ابن عساکر، تاريخ دمشق (177 / 69)

(37) أخرجه أبو يعلى الموصلي، المسند (116 / 12)، قال الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (178 / 15): شديد الاضطراب، وقال ابن عدي، الكامل في الضعفاء (3 / 544): الحديث من رواية أبي جحاف وهو من غالبية أهل التشيع، وهو عنده ليس بالقوي، ولا ممن يحتج به في الحديث، وقال الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (22 / 10): أن رجاله ثقافت إلا أن زينب لم تسمع من فاطمة فيما أحسب. قلت: فالحديث لا يصح.

(38) أبو نعيم، معرفة الصحابة (6 / 3362)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (3 / 506) و (6 / 143)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8 / 180).

(39) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير - السفر الثاني (2 / 800)، و ابن حبان، الثقات (3 / 463)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1945)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6 / 3529). المزي، تهذيب الكمال (13 / 314).

(40) ابن عساکر، تاريخ دمشق (22 / 407).

(41) عَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ أُخْتِ شَدَادِ بْنِ أُوسٍ أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَى النَّبِيِّ [126/4] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَدْحِ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَذَلِكَ فِي طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ فَرَدَّ إِلَيْهَا الرَّسُولُ: أُنَى لَكَ هَذَا اللَّبَنُ؟ قَالَتْ: مِنْ شَاةٍ لِي. قَالَ: أُنَى لَكَ هَذِهِ الشَّاةُ؟ قَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي، فَشَرِبْتُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ اللَّبَنِ مَرْتَبَةً لَكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَطُولِ النَّهَارِ فَرَدَّهَا إِلَيَّ مَعَ الرَّسُولِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بِذَلِكَ أَمَرْتُ الرَّسُولُ أَلَّا تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَعْمَلَ إِلَّا صَالِحًا. أخرجه، الحاكم، المستدرک علی الصحیحین (4 / 125)، قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

(42) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1901)، و ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6 / 231)،

(43) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4 / 1902)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (1 / 421)، ابن عساکر، تاريخ دمشق (70 / 42).

(44) الطبراني، المعجم الكبير (24 / 362)، قال الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (5 / 137): فيه من لا أعرفه.

18. **نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو** رضي الله عنه: أم عُمارة الأنصارية من بني النجار، شهدت بيعة العقبة وكذلك غزوة أحد مع زوجها زيد بن عاصم وابنها حبيب، كما أنها شهدت بيعة الرضوان، وشهدت واقعة اليمامة في الشام مع ابنها، فقالتت حتى أصيبت يدها وجرحت اثني عشر جرحاً، وروي أن يومها قطعت يدها فما عرّجت عليها، ولما علمت بمقتل مسيلمة الكذاب سجدت لله شكراً، فلما انتهت الحرب عاها خالد ومعه طبيب فدأوي يدها بالزيت المغلي، فقالت بأنه كان أشد عليها من القطع، وما زال خالد يتعاها ويحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (45).

19. **هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ** رضي الله عنه: القرشية الهاشمية، أم معاوية بن أبي سفيان، أسلمت يوم فتح مكة، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، وشهدت اليرموك، وقدمت إلى الشام على ابنها معاوية في خلافة عمر بن الخطاب (46).

#### ثانياً: من ذكر أنهن من أهل الشام من الصحابيَّات

1. **الصَّمَاءُ بِنْتُ بُسْرِ الْمَازِنِيَّةِ** رضي الله عنه: بَهِيَّةٌ ويقال: بَهِيْمَةٌ، أخت عبد الله بن بسر، وتُعرف بالصماء، لها صحبة، قال ابن عبد البر حديثها شامي (47)، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث النَّهْيِ عن صيام يوم السبت (48)، ذكرها ابن حنبل ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الشام (49).

#### المطلب الثاني: الصَّحَابِيَّاتُ اللَّوَاتِي هَاجَرْنَ إِلَى الْكُوفَةِ

تمكنت هذه الدراسة من إحصاء أسماء أربع صحابيَّات نزلن الكوفة، واللواتي غلب عليهن الهجرة طلباً لصحبة الزوج والأهل، وثلاث عشرة صحابية ذكر أنهن من أهل الكوفة لم يرد في تراجمهن ما يثبت سكنهن الكوفة أو هجرتهن إليها، وفيما يلي بيان أسمائهن:

#### أولاً: من ثبت هجرتهن من الصحابيَّات إلى الكوفة

1. **أُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ** رضي الله عنه: الهاشمية، أدركت النبي صلى الله عليه وسلم، وأمها أم سلمة بنت محمية، ذكر أبي نعيم وابن الأثير أنها تزوجت من الحسن بن علي فولدت له محمداً وجعفرأ، ثم فارقتها فتزوجها أبو موسى الأشعري، فولدت له موسى. ولما مات عنها خلف عليها عمران بن طلحة، فارقتها فرجعت إلى دار أبي موسى، وماتت ودفنت بظاهر الكوفة (50)، وأبو موسى الأشعري وولاه عثمان بن عفان رضي الله عنهما الكوفة.

قال ابن حجر أن كل ما ذكر في ترجمة أم كلثوم بنت العباس إنما هو لأم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب، ودليله أن مسلماً أخرج في صحيحه أن أبا موسى تزوج بابنة الفضل (51)، وأن ابن سعد أورد في طبقاته ما يثبت زواج الحسن

(45) أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3455)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1948)، وتاريخ ابن خيثمة، السفر الثاني، ج 2، ص 808، و الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (2/ 217).

(46) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 187)، و ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1922).

(47) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1797) وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 42)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 217).

(48) قالت: "تَهَيَّ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَقُوْلُ: إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا عُوْدًا أَحْضَرَ، فَلْيُغَطِّزْ عَلَيْهِ النَّسَائِي، السنن الكبرى (4/ 619)، قال ابن حجر، تهذيب التهذيب (4/ 619): فيه اضطراب شديد.

(49) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج3، ص409.

(50) أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3550)، ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 386)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 466).

(51) ينظر: مسلم، الصحيح، ج: 2992.

- بن علي من أم كلثوم بنت الفضل<sup>(52)</sup>، قلت: وما ذهب إليه ابن حجر هو الأرجح لما ذكره من أدلة، وأم كلثوم بنت الفضل لم أقف على ترجمة لها أو ما يثبت صحبتها للنبي ﷺ.
2. زَيْنُبُ بِنْتُ أَبِي مُعَاوِيَةَ ؓ: الثقفية، امرأة عبد الله بن مسعود، قيل اسمها رائطة، وقيل بأنه لقبها، أسلمت وبايعت النبي ﷺ، وروت عنه عددا من الأحاديث، سكنت الكوفة مع زوجها عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما<sup>(53)</sup>.
3. فاطمة بنت قيس بن خالد ؓ: الفهرية، كانت من المهاجرات الأول، لها عقل وكمال، وهي التي طلقها أبو حفص من المغيرة فأمرها النبي ﷺ أن تعتد ببيت أم مكتوم، ونصحها النبي ﷺ أن تتزوج أسامة بن زيد، فتزوجت به، روت عن النبي ﷺ حديث الجساسة وحديث نفقة المبتوتة، وهي أخت الضحاك بن قيس الذي استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد سنة 53 هـ، وعزله عن ولايتها سنة 57 هـ، فقدمت فاطمة إلى الكوفة على أخيها، فسمع منها الشعبي<sup>(54)</sup>.
4. قَتِيلَةُ بِنْتُ صَنْفِيٍّ ؓ: الجهنية، من المهاجرات الأول، أسلمت، ذكرها ابن حنبل ممن روى عنه ﷺ من الكوفيين، قال ابن حبان بأنها سكنت الكوفة<sup>(55)</sup>. وروت عن النبي ﷺ بأنه أمرهم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة<sup>(56)</sup>.

#### ثانياً: من ذكر أنهن من أهل الكوفة

1. ابنة خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ ؓ: التميمية، عدّها ابن حنبل ممن روى عن النبي ﷺ من الكوفيين، أسلمت وأدركت النبي ﷺ وروت عنه، المشتهر تسميتها بنسبتها لأبيها<sup>(57)</sup>، ذكر ابن الأثير وابن حجر أن البخاري سماها فيمن روى عن النبي ﷺ<sup>(58)</sup>، ووجدت أن البخاري ذكر روايتها في تاريخه من غير تعيين لاسمها<sup>(59)</sup>. لها حديث في تعاهد النبي ﷺ لأهل خباب لما خرج في سرية<sup>(60)</sup>.

<sup>(52)</sup> يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، (1/ 255).

<sup>(53)</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 226)، ابن حبان، الثقات (3/ 145)، أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3338)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (13/ 407).

<sup>(54)</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 273)، والفسوي، المعرفة والتاريخ (2/ 698)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3416)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (2/ 745)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (2/ 431)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 230)، والذهبي، سير أعلام النبلاء (2/ 319)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 277).

<sup>(55)</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 309)، و ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، وابن حبان، الثقات (3/ 349)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3427)، و ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 239)، و ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 284).

<sup>(56)</sup> ولفظه "أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَنْدُدُونَ، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُمْ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، وَيَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شِئْتُمْ"، أخرجه النسائي، السنن الصغرى، (1/ 746).

<sup>(57)</sup> يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 290)، ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، و ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 417).

<sup>(58)</sup> يُنظر: ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 128)، و (6/ 417)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، (8 م 157).

<sup>(59)</sup> يُنظر: البخاري، التاريخ الكبير، (5/ 353).

<sup>(60)</sup> قالت: "خرج خَبَابٌ فِي سَرِيَّةٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهَدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ عَنَّا لَنَا..."، أخرجه: ابن حنبل، مسند أحمد (9/ 4890)، قال الهيثمي، مجمع الزوائد (8/ 312): "رجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد وهو ثقة".

2. **أُمُّ الْخُصَيْنِ بنت إسحاق** رضي الله عنه: الأَحْمَسِيَّة، جدَّة يحيى بن الحصين، لها صحبة، روت عن النبي ﷺ عددا من الأحاديث وشهدت معه حجة الوداع، عدَّها ابن حنبل من نساء الكوفة الذين رواوا عنه ﷺ (61).
3. **أُمُّ جُنْدُب بنت عمرو بن الأَحوص** رضي الله عنه: الأَزْدِيَّة، قال ابن نعيم أنها أم سليمان، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، عدَّها ابن حنبل من نساء الكوفة اللاتي روين عن النبي ﷺ (62). لها عنه حديث واحد في رمي الجمرات (63).
4. **أُمُّ طَارِقٍ** رضي الله عنه: مولاة سعد بن عبادة سيد الخزرج، ذكرها ابن حنبل فيمن روى عن النبي ﷺ من نساء الكوفة، وقال ابن عبد البر بأن حديثها عند الكوفيين (64)، قال ابن حجر (65): قيل لها صحبة، روت عن النبي ﷺ حديث استئذانه على سعد (66).
5. **أُمُّ مُسْلِمٍ الأَشْجَعِيَّة** رضي الله عنها: رضي الله عنها، أسلمت ولها صحبة، وحديثها عند أهل الكوفة، وذكر ابن حنبل أنها ممن روى عن النبي ﷺ من نساء الكوفة (67)، ولها حديث واحد (68).
6. **أُمُّ وَرَقَةَ بنتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ** رضي الله عنه: الأنصارية، لها صحبة، كان رسول الله ﷺ يزورها ويسمياها الشهيدة، ماتت في خلافة عمر بن الخطاب في المدينة، وعدَّها ابن حنبل ممن روى عن رسول الله ﷺ من الكوفيين (69).
7. **امراة من بني عبد الأشهل** رضي الله عنه: من الأنصار، عدَّها ابن حنبل من الكوفيات اللاتي روين عن النبي ﷺ، قال ابن حجر بأنها صحابية لم تُسم (70)، وروي عنها أنها سألت النبي ﷺ، فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى الْمَسْجِدِ مُنْتَنَةً، فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا

(61) يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 236)، و ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (35/ 345)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1931)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 376).

(62) يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 237)، وابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3478) يُنظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1927)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 369).

(63) قالت: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَزِمِي الأَحْمَرَ مِنْ بَطْنِ الوَادِي، وَهُوَ زَاكِبٌ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ"، أخرجه: أبو داود، السنن، (2/ 146)، قال ابن المقن، البدر المنير (6/ 282): إسناده جيد.

(64) يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 234)، وابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1944)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 423).

(65) يُنظر: ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (2/ 666).

(66) قالت: "جاء النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَاسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ. فَانصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ..."، أخرجه: ابن حنبل، مسند أحمد (12/ 6573)، ح: 27771، قال الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية (15/ 422): أنه روي عن الأعمش واختلف عنه، فرواه أبو إسحاق عن الأعمش عن جعفر يزيد عن أم طارق، وابن يزيد هذا لا يعرفه، والأشبه بالصواب ما رواه جرير عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن عن أم طارق، والذي حدث به كذلك يعلي بن عبيد، قلت: وهو الطريق الذي أخرج منه الإمام أحمد الحديث.

(67) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 307)، وابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1957).

(68) قالت: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهَا وَهِيَ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ: مَا أَحْسَنَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَيْتَةً! قَالَتْ: فَجَعَلْتُ أَتَبَّعُهَا"، أخرجه: ابن حنبل، مسند أحمد (12/ 6693)، قال الهيثمي، مجمع الزوائد (1/ 218): "فيه رجل لم يسم". الْقُبَّةُ مِنَ الْحَيَاةِ: "بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ"، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر (3/ 4).

(69) يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ط العلمية (8/ 334)، ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1965).

(70) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، أبو نعيم، معرفة الصحابة، (6/ 3584) وابن حجر، تقريب التهذيب، ص1395.

- مُطْرِنًا؟ قَالَ: أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟ قَالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَهَذِهِ بِهِدِي<sup>(71)</sup>. وأخرج الطبراني الحديث في مسند النساء، باب نساء غير مسميات لهن صحبة<sup>(72)</sup>.
8. جَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْبُرَيْعِيَّةِ رضي الله عنه: الحنظلية التميمية، لها صحبة، قال ابن عبد البر وأبو نعيم وابن مندة: عداها في الكوفيين<sup>(73)</sup>، وذكر أن عبد الله والد جمرة سكن الكوفة<sup>(74)</sup>.
9. جَمْرَةٌ بِنْتُ قُحَافَةَ رضي الله عنه: الكندية، قال ابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير: أن عداها في الكوفيين<sup>(75)</sup>. روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، فقالت: "كُنْتُ مَعَ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: يَا أُمَّتَاهُ هَلْ بَلَّغْتُمْ؟..."<sup>(76)</sup>.
10. سَلَامَةُ بِنْتُ الْحُرِّ رضي الله عنه: الفزارية، أخت الحر بن خرشة، لها صحبة، ذكرها الإمام أحمد من نساء أهل الكوفة اللاتي روين عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر ابن عبد البر أن حديثها عند نساء من أهل الكوفة<sup>(77)</sup>، وقد وقفت على حديث واحد لسلامة، فقالت: "مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بُدْوِ الْإِسْلَامِ وَأَنَا أَرْعَى، فَقَالَ: يَا سَلَامَةُ، بِمِ تَشْهَدِينَ؟ قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا"<sup>(78)</sup>.
11. عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ رضي الله عنه: الأنصارية، أخت عبد الله بن رواحة، أم النعمان بن بشير، أسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم، ذكرها ابن حنبل ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الكوفيين<sup>(79)</sup>، وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث " وَجَبَ الْخُرُوجُ عَلَى كُلِّ ذَاتِ نِطَاقٍ"<sup>(80)</sup>، يعني في العيدين.

(71) أخرجه أبو داود، السنن (1/ 384)، نقل عن الخطابي قوله: "والحديث فيه مقال لأن امرأة من بني عبد الأشهل مجهولة والمجهول لا تقوم به الحجة في الحديث"، وأن المنذري استدرك عليه فقال: "ما قاله الخطابي ففيه نظر فإن جهالة اسم الصحابي غير مؤثرة في صحة الحديث" العظيم آبادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود (1/ 147).

(72) الطبراني، المعجم الكبير (25/ 184).

(73) ابن حبان، الثقات (3/ 67)، أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3289)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1801)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 64).

(74) البغوي، معجم الصحابة (4/ 233).

(75) أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3288)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1801)، ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 50)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 64).

(76) الطبراني، المعجم الكبير (24/ 210)، ح: 538. قال الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (3/ 273): "وفيه الحسين بن عازب ولم أجد من ترجمه"، قلت: ذكر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (3/ 61): بأنه رزوى عن شبيب وروى عنه يحيى بن حسان، ولم أقف على ترجمة له، فالحديث ضعيف لجاهلة حال ابن عازب.

(77) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، وابن حبان، الثقات (3/ 184)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3356)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1860).

(78) الطبراني، مجمع الزوائد (9/ 264): فيه أم داود الواشنية ولم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح، وقلت أم داود لم أجد من ترجم لها في كتب الجرح والتعديل.

(79) يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 269)، وابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1887)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 244).

(80) أخرجه ابن حنبل، مسند أحمد (12/ 6533)، قال ابن رجب الحنبلي، فتح الباري شرح صحيح البخاري (6/ 151): "فيه امرأة لا تُعرف".

12. **فَاطِمَةُ بِنْتُ الْيَمَانِ** رضي الله عنها: العبسية، أخت حذيفة بن اليمان، يقال اسمها خولة، لها صحبة، بايعت النبي صلى الله عليه وسلم وروت عنه، ذكرها الإمام أحمد من أهل الكوفة الذي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (81).
13. **مَيْمُونَةُ بِنْتُ سَعْدٍ** رضي الله عنها: ويقال بنت سعيد، خادمة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته، روت عددا من الأحاديث، عدّها الإمام أحمد من الكوفيين الذين رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (82).
14. **يُسَيْرَةُ جَدَّةُ حُمَيْصَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ** رضي الله عنها: وهي أم ياسر الأنصارية، ويقال أسيرة، وهي من المهاجرات، بايعت النبي صلى الله عليه وسلم، عدّها الإمام أحمد مع من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكوفيين (83)، ولها حديث واحد (84).

### المطلب الثالث: الصَّحَابِيَّاتُ اللَّوَاتِي هَاجَرْنَ إِلَى الْبَصْرَةِ

تمكنت في هذه الدراسة من الوقوف على تراجم ست صحابيَّات ثبت هجرتهم إلى البصرة؛ من أجل الإصلاح بين المسلمين أو لمرقة أهلهم، كما وقفت على تراجم ثلاث عشرة صحابية ذكر أنهن من أهل البصرة غير أنني لم أقف على قصة هجرتهم، أو يثبت نزولهن البصرة، وفيما يلي بيان ذلك:

#### أولاً: من ثبتت هجرتهم إلى البصرة

1. **أُرْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ** رضي الله عنها: الثقفية، وقيل أزدية، وأشار ابن حجر لصحبتها بنقله قول البلاذري في ترجمتها أنه لم يبق أحد من قريش وتقيف في حجة الوداع إلا أسلم وشهداها (85)، وهي زوج الصحابي عتبة بن غزوان أمير البصرة في عهد عمر بن الخطاب، والتي كانت بجانبه في صولاته وجولاته في الدفاع عن حياض الإسلام.
2. **رَجَاءُ الْغَنَوِيَّةِ** رضي الله عنها: وهي امرأة من الصحابة سكنت البصرة، ولها حديث واحد (86)، رواه عنها محمد بن سيرين، عنها أنها قالت: "كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءته امرأة بابن لها فقالت: يا رسول الله، ادع الله لي فيه بالبركة، فإنه توفي لي ثلاثة... (87)".
3. **صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ الْعَبْدِيَّةِ** رضي الله عنها: أم طلحة الطلحات، كان أبوها مات كافرا يوم بدر، وتزوجت بعد ذلك عبد الله بن خلف الخزاعي، فولدت له طلحة، لها صحبة حيث إنه في حجة الوداع لم يبق في مكة يومها أحد وإلا كان مسلماً، روت عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، فقد سمعت منها هي ونساء البصرة لما نزلت عائشة في قصر بني خلف في وقعة

(81) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 325)، و ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، وابن حبان، الثقات (3/ 336)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1902)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 278)، وتقريب التهذيب، (1/ 1368).

(82) يُنظر: ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، وابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1918)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (35/ 313)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 324).

(83) يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ط دار صادر (8/ 310)، و ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (35/ 325)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 352).

(84) روي عنها أنها قالت: " قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: عَلَيْنَكُمُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْبُدْنَ بِالْأَنْمَالِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ"، أخرجه الترمذي، الجامع (5/ 540)، وقال: " هَذَا حَدِيثٌ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ هَانِي بْنِ عُمَانَ، وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ هَانِي بْنِ عُمَانَ "

(85) ابن قتيبة الدينوري، المعارف (1/ 288)، البلاذري، فتوح البلدان (ص: 334)، الطبري، التاريخ (3/ 596)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 6)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 10).

(86) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1838)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 109)، و ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 134).

(87) ابن حنبل، مسند أحمد (9/ 4821)، ح: 21114، قال ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (13/ 379): رجاله ثقات.

- الجمال في البصرة<sup>(88)</sup>، والذي يظهر أنها رافقت زوجها عبد الله بن خلف الخزاعي للبصرة، والذي كان كاتباً على ديوان البصرة في عهد عمر رضي الله عنه، وقتل يوم الجمل<sup>(89)</sup>.
4. عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين ﷺ: كانت رضي الله عنها قد قدمت البصرة بسبب واقعة الجمل ونزلت في قصر بني خلف، وحدثت هناك بحديث رسول الله ﷺ، فروى عنها عدداً من نساء البصرة، ومنهن: صفية بنت الحارث، وعمرة بنت قيس، وليلى الغفارية، ومعاذة العدوية امرأة صلة بن أشيم، والتي روت عنها في أحكام الطهارة والصلاة وفقه الزواج<sup>(90)</sup>.
5. ليلى الغفارية ﷺ: كانت تغزو مع النبي ﷺ<sup>(91)</sup>، فأخرج الطبراني عنها أنها قالت: "كُنْتُ امْرَأَةً أُخْرِجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أُدَاوِي الْجَرْحَى"<sup>(92)</sup>، روي في تاريخ دمشق من حديثها ما يدل على أنها خرجت إلى البصرة مع علي، فروى عنها أنها قالت: " فلما خرج علي بالبصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة واقفة، دخلني شيء من الشك فأتيتها، فقلت: هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي؟ قالت: نعم"<sup>(93)</sup>.
6. أم عطية الأنصارية ﷺ: وهي نسيبة بنت كعب المازنية، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وغزت معه وروت عنه، فكانت تمرض المرضى، وتداوي الجرحى، قدمت إلى البصرة فنزلت قصر بني خلف<sup>(94)</sup>، وروى عنها ابن سيرين وأهل البصرة<sup>(95)</sup>.
- ثانياً: من ذكر أنهن من أهل البصرة
1. أم إسحاق الغنوية ﷺ: كانت من المهاجرات، ذكرها الإمام أحمد أنها ممن روى عن النبي ﷺ من أهل البصرة، وقال ابن عبد البر يروي عنها أهل البصرة<sup>(96)</sup>، لها حديث من أكل ناسياً<sup>(97)</sup>.

<sup>(88)</sup> أبو عبد الله المقدمي، التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم (ص: 103) ، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (35/ 209) ، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 209).

<sup>(89)</sup> يُنظر: ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 66).

<sup>(90)</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 46) ، ومعرفة الصحابة لابن منده (ص: 939) ، وابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1881).

<sup>(91)</sup> ابن حبان، الثقات (3/ 361)، ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1910)، ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 259)، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 307)

<sup>(92)</sup> الطبراني، المعجم الكبير (28/ 45)

<sup>(93)</sup> ابن عساکر، تاريخ دمشق (42/ 45) ، قال العقيلي: لا يعرف إلا لموسى بن القاسم. وقال النجاري: لا يتابع عليه، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 307).

<sup>(94)</sup> قصر بني خلف في البصرة، وهو لعبد الله بن خلف بن أسعد من بني مليح بن عمرو والد طلحة الطلحات، ابن دريد، الاشتقاق (ص: 475).

<sup>(95)</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 333) ، و ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410) ، ابن حبان، الثقات (3/ 423) ، ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1947) ، ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 438).

<sup>(96)</sup> ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410) ، أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3470) ، وابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1925).

<sup>(97)</sup> عن أم حكيم بنت دينار، عن مولاتها أم إسحاق أنها كانت عند رسول الله ﷺ فأُتِيَتْ بِقَصْعَةٍ مِنْ تَرِيدٍ فَأَكَلَتْ مَعَهُ وَمَعَهُ ذُو الْيَدَيْنِ ، فَتَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَرَفًا، فَقَالَ: يَا أُمَّ إِسْحَاقَ، أَصِيبِي مِنْ هَذَا. فَذَكَرْتُ أَنِّي كُنْتُ صَائِمَةً، فَبَرَدَتْ يَدِي لَا أَقْدِمُهَا وَلَا أُؤْخِرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لَكَ؟ قَالَتْ: كُنْتُ صَائِمَةً فَتَسَبَّيْتُ، فَقَالَ ذُو الْيَدَيْنِ: الْآنَ بَعْدَمَا شَبِعْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أُتِمِّي صَوْمَكَ فَإِنَّمَا هُوَ رَزَقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ". أخرجه: ابن حنبل، المسند ح 27711، نقل الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية: (2/ 445) عن ابن عبد الهادي قوله: هذا حديث غريب وبعض رواته ليس بمشهور ويشار بن عبد الملك ضعيف.

2. **أُم زِيَادِ الْأَشْجَعِيَّةِ جَدَّةُ حَشْرَجٍ** ﷺ: لها صحبة، خرجت مع النبي في غزوة خيبر، وعنها أنها قالت: " خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ، وَأَنَا سَادِسَةُ سِتِّ نِسْوَةٍ قَالَتْ: قَبَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَعَهُ نِسَاءٌ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَدَعَانَا ..."(98)، وذكرها ابن حنبل ممن روى عن النبي من أهل البصرة(99).
3. **أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي بَكْرَةَ** ﷺ: التقيية، قال ابن عبد البر وابن الأثير أنها مذكورة في الصحابة، ونقل ابن حجر عن الذهبي قوله بأنها ممن بايع النبي ﷺ، وعقب ابن حجر بأنه لا يستبعد ذلك، روى عنها عطاء وتعد في أهل البصرة (100).
4. **امْرَأَةٌ رَوَى عَنْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ** ﷺ: لم أقف على من ترجم لها، غير أن ابن حنبل ذكرها ضمن نساء أهل البصرة ممن روى عن النبي ﷺ(101). وأخرج حديثها عن عبدالله أنه قال(102): " حَدَّثَنِي جَارَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ"، وعبد الله، هو ابن القاسم بن يسار التيمي البصري(103).
5. **أُنَيْسَةُ بِنْتُ حُبَيْبِ الْأَنْصَارِيَّةِ** ﷺ: بن يساف بن عتبة، وأمها زينب بنت قيس بن شماس، تزوجها زيد بن خارجة بن زيد، وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله وحجت معه، وتُعد في أهل البصرة(104)، وروت حديث بلال وابن مكتوم في الأذان بليل، وقال ابن حجر: نزلت البصرة(105).
6. **بُهَيْسَةَ الْفَرَّازِيَّةِ** ﷺ: ذكرها أحمد بن حنبل فيمن روى عن النبي ﷺ من نساء البصرة، وحديثها "استأذن أبي رسول الله ﷺ فدخل بيته وبين قميصه"(106)، ونقل ابن حجر عن ابن حبان قوله إن لها صحبة، وقال أبو نعيم: "بهيسة أدركت النبي ﷺ"، وقال ابن حجر بأنه لولا قول ابن حبان بأنه لها صحبة لما كان الخبر الذي روته عن أبيها يدل على صحبتها(107).

(98) ابن حنبل، مسند أحمد (3/ 26)، ح: 2729، قال الزيعلي، نصب الراية لأحاديث الهداية (3/ 421): 'وإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لَا تَقْوُمُ بِهِ الْحُجَّةُ'، وقال ابن حجر، التلخيص الحبير (3/ 222): حشرجه مجهول.

(99) أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3501)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (35/ 362)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 396).

(100) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1790)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 23)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 41).

(101) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410).

(102) أخرجه: ابن حنبل، المسند، ح 22709، قال الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (10/ 115): رجاله ثقات.

(103) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (15/ 438).

(104) ابن سعد، الطبقات الكبرى (8/ 271)، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/ 1791)، ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/ 32).

(105) ابن حجر، تقريب التهذيب، ص 1345.

(106) أخرجه أبو داود، السنن، (2/ 51)، ح: 1669، والحديث أصله عبد الحق الإشبيلي وابن القطان؛ لأنَّ بهيسة لا تُعرف، ابن حجر، التلخيص الحبير (3/ 143).

(107) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/ 410) وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6/ 3278)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (35/ 139)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/ 53).

7. خالة خالد بن عبد الله بن حرملة رضي الله عنه: عدّها ابن حنبل من نساء البصرة اللاتي روين عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال امرأة خالد بن عبد الله بن حرملة ولها حديث لدغة العقرب<sup>(108)</sup>، ولم أجد لها ترجمة، وحديثها أخرجه ابن حنبل وأبو نعيم غير أن خالد في إسناده يحدث الحديث عن خالته، وقد ترجم أبو نعيم للحديث فقال: خالة خالد بن عبد الله بن حرملة<sup>(109)</sup>. وخالد حجازي، اختلف في صحبته، وقال ابن حجر: وهم من ذكره في الصحابة<sup>(110)</sup>.
8. خولة بنت عبد الله الأنصارية رضي الله عنها: قال ابن مندة وأبو نعيم أنّ عددها في البصريين<sup>(111)</sup>، وذكر ابن الأثير أن حفيدتها رقية بنت سعد روت عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الناس دثار، والأنصار شعار"<sup>(112)</sup>.
9. سُبَيْعَةُ بِنْتُ حَبِيبِ الصُّبَيْيِّ رضي الله عنها: قال ابن عبد البر أنها بصرية وتبعه ابن الأثير<sup>(113)</sup>، وذكر أنّ لها حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في المتحابين، رواه عنها ثابت البناني<sup>(114)</sup>.
10. عجوز من الأنصار رضي الله عنها: لم أقف على من ترجم لها أو صرح باسمها ونسبها، غير أن ابن حنبل عدّها فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من النساء من أهل البصرة<sup>(115)</sup>، وأخرج في مسنده حديثها في مبايعتها النبي صلى الله عليه وسلم في مسند المدنيين<sup>(116)</sup>.
11. عجوز من بني نمير رضي الله عنها: ذكرها ابن حنبل فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل البصرة، ولها حديث "أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يُصَلِّي بِالْأَبْطَحِ تَجَاهَ النَّبِيِّ قَبْلَ الْهَجْرَةِ ..."<sup>(117)</sup>، قال أبو نعيم: لها من النبي صلى الله عليه وسلم رؤية وسماع<sup>(118)</sup>.

(108) عَنْ خَالَاتِهِ قَالَتْ : حَظَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَاصِبٌ إِصْبَعُهُ مِنْ لَدَغَةِ عَقْرَبٍ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : لَا عَدُوَّ ، وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ بِأَجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، صِغَارُ الْعُيُونِ ، صُهْبُ الشَّعَافِ ، مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ" ، أخرجه: ابن حنبل، المسند ح 22762، قال الهيثمي، مجمع الزوائد ( 6/8): رجاله رجال الصحيح.

(109) يُنظر: ابن حنبل، المسند، ح 22762، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6/3588)، والحديث: عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ خَالَاتِهِ قَالَتْ: حَظَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَاصِبٌ إِصْبَعُهُ مِنْ لَدَغَةِ عَقْرَبٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَا عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّى يَأْتِيَ بِأَجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشَّعَافِ، مِنْ كُلِّ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ" ، قال الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (6/8).

(110) ابن حجر، تقريب التهذيب ( 1/ 287)

(111) أبو نعيم، معرفة الصحابة (6/3315) ، ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/1833) ، ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/95) ، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/118).

(112) والحديث لم أجد له رواية في كتب المتون من طريق خولة بنت عبد الله، وذكر ابن عبد البر، الاستيعاب (4/1833): أنّ في إسناده حديثها مقال.

(113) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/1859) ، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/138) ، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/172).

(114) لم أجد الحديث من رواية سُبَيْعَةَ في مظانها في كتب الرواية.

(115) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (3/410)

(116) عن مُضْعَبِ بْنِ نُوحِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: "أَذْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيْمَنْ بَايَعْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ: أَتَيْتَاهُ يَوْمًا ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا تَتَّخَنَ، قَالَتْ الْعَجُوزُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا أَسْعَدُونِي عَلَى مُصِيبَةٍ أَصَابْتَنِي، وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْعِدَهُمْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ، وَقَالَتْ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلَا تَعْصِيَنكَ فِي مَعْرُوفٍ}" أخرجه ابن حنبل، المسند، ح 22762، قال الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ( 7/122).

(117) ابن حنبل، مسند أحمد (7/3621).

(118) أبو نعيم، معرفة الصحابة (4/2257) ، ابن الأثير الجزري، أسد الغابة (3/498).

12. قَيْلَةُ بِنْتُ مَخْرَمَةَ رضي الله عنها: العنبرية، لها صحبة، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكرها في أهل البصرة غير أحمد بن حنبل (119).
13. مَيْمُونَةُ بِنْتُ كَرْدَم رضي الله عنها: الثقفية من أهل مكة، لها صحبة، ذكرها ابن حنبل ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أهل البصرة، وقال ابن عبد البر: حديثها عند أهل البصرة، وتعقبه ابن حجر، وقال إنما حديثها عند أهل الطائف (120). قلت ويمكن الجمع بين الأقوال السابقة أنّ ابن حنبل عين موطن الصحابية ونسبها إلى أهل البصرة، بينما ابن عبد البر وابن حجر مدار نقاشهم هو مخرج أحاديث ميمونة هل هو بصري أم عن أهل الطائف، ولما نظرت فيمن روى عنها كانوا أربعة رواة من الطائف (121)، والله تعالى أعلم وأجل.

#### المطلب الرابع: الصَّاحِبَاتُ اللَّوَاتِي هَاجَرْنَ إِلَى الْيَمَنِ

وقفت في هذه الدراسة على صحابية واحدة رحلت إلى اليمن، وثبتت صحبتها، وهي: **أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ** رضي الله عنها: تقدم ذكرها فيمن هاجر من الصحابيَّات إلى الشام، وكانت رضي الله عنها سبق أن هاجرت إلى اليمن؛ طلبا في إنقاذ زوجها من الكفر ودعوته إلى نور الإسلام وحضه على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واللاحاق به، وذلك بعدما هرب من مكة لما دخلها النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح إلى اليمن، فأسلمت أم حكيم وأتت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته وطلبت منه الأمان له فأمنه صلى الله عليه وسلم، فخرجت في طلبه حتى قدمت اليمن، فعن ابن شهاب الزهري أن أم حكيم أسلمت يوم الفتح وهرب زوجها عكرمة إلى اليمن، "فَارْتَحَلْتُ أُمُّ حَكِيمٍ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ بِالْيَمَنِ، فَدَعَعْتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ" (122)، وروي أنها لحقته على الساحل، فأخرج الحاكم في مستدركه عن عروة بن الزبير: "... فَأَدْرَكْتُ زَوْجَهَا بِبَعْضِ تَهَامَةَ" (123)، وَقَدْ كَانَ رَكَبَ فِي سَفِينَةٍ ... " (124)، فجعلت تلوح إليه وتقول: "يا ابن عمي، جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وأخير الناس، فلا تهلك نفسك، وقد استأمنت لك منه فأمنك، فرجع معها (125)".

#### المطلب الخامس: الصَّاحِبَاتُ اللَّوَاتِي هَاجَرْنَ إِلَى مِصْرَ

خلال بحثي واستقرائي وجدت صحابية واحدة ذُكرت مع المصريين، وهي: **شُرَيْرَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَتِيرَةَ** رضي الله عنها: أم الحكم بن حارثة بن سلامة بن حارثة التجيبي، ذُكر أنها بايعت النبي صلى الله عليه وسلم (126)، ذكرها ابن يونس في تاريخه وهو كتاب ترجم فيه للمصريين ومن نزل فيها، وليس لها رواية عنه صلى الله عليه وسلم. ولم أقف على قصة هجرتها إلى مصر.

(119) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (410/3)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/245)، والمزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (35/275).

(120) ابن حبان، النقائ (3/408)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (6/3446)، و ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (4/1919)، ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/328).

(121) وهم: سارة بنت مقسم وأخوها يزيد بن مقسم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى، وعمرو بن شعيب بن محمد.

(122) الإمام مالك، الموطأ (1/782)، ح: 2003.

(123) تهامة: "تطلق تهامة على الأرض المنكفنة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى «المخا» في اليمن، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز"، شراب، محمد بن محمد، المعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص: 73)

(124) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (3/241)، ح: 5089. قال ابن حجر، فتح الباري (7/760): "مرسل" وقال الهيثمي، مجمع الزوائد (6/174): "مرسل وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف".

(125) الحاكم، المستدرک على الصحيحين (3/241).

(126) ابن يونس المصري، التاريخ (1/5)، وابن الأثير الجزري، أسد الغابة (6/162)، وابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (8/201)

### المطلب السادس: دوافع هجرة الصَّحابيَّات إلى مدن العالم الإسلامي

كان السفر في العصور المبكرة مغامرةً محفوفةً بالمخاطر؛ لقسوة البيئة الصحراوية، وندرة الموارد، وانتشار قطاع الطرق. ومع ذلك، تجاوزت الصحابيَّات هذه التحديات تحت عباءة إخوانهن الرجال بدوافع نبيلة، فساهمت في نشر الإسلام، ولم تكن هجرة الصحابيَّات مجرد انتقالٍ جغرافي، بل حركةً حضاريةً عززت الوحدة الإسلامية، ورسخت قيم الجهاد والدعوة، وأثبتت أن الأمة لا تقوم لها قائمة إلا إذا حرص كل فرد فيها على صيانة الثغر الذي أوكل إليه، وفيما يلي بيان أبرز دوافع الصحابيَّات في الهجرة:

#### أولاً: الجهاد في سبيل الله

شاركت الصحابيَّات في الفتوحات الإسلامية دفاعاً عن الإسلام، ودعماً للمجاهدين، فسطرن أروع الأمثلة في الشجاعة والتضحية، ومثاله:

- 1 أميمة بنت رقيقة: شاركت في غزوة مؤتة، ودعمت الجيش بالتمريض والتحريض على الثبات.
- 2 أم حكيم المخزومية: قتلت سبعةً من الروم بفسطاط خيمتها يوم اليرموك بعد استشهاد زوجها.
- 3 نسيبة بنت كعب أم عمارة: أصيبت باثني عشر جرحاً في معركة اليمامة، واستمرت في القتال رغم فقدان يدها.

#### ثانياً: الدعوة إلى الإسلام

تحمل الصحابيَّات مشقة السفر؛ رغبة في نشر الإسلام وإنقاذ الأهل من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ومثاله:

- 1 أم حكيم بنت الحارث: لحقت بزوجها عكرمة بن أبي جهل إلى اليمن بعد فراره من الفتح، فدعته إلى الإسلام حتى أسلم.
- 2 سفانة بنت حاتم الطائي: أسرت مع قومها، فأرشدت أخاها عدي بن حاتم إلى لقاء النبي ﷺ، فأسلم وأصبح من كبار الصحابة.

#### ثالثاً: مرافقة الأهل والزوج

هاجر الصحابيَّات مع أزواجهن أو أبنائهن لدعمهم في غربتهم، ومثاله:

- 1 أسماء بنت أبي بكر: رافقت زوجها (الزبير بن العوام) إلى الشام، وساعدته على غرس الإسلام بتلك الديار.
- 2 أم الدرداء الكبرى: رحلت مع زوجها أبو الدرداء إلى دمشق لتعليم الناس القرآن والفقهاء.

#### رابعاً: المشاركة في شؤون المسلمين

انخرط الصحابيَّات في الحياة العامة للأمة:

- 1 عائشة أم المؤمنين: شاركت في معركة الجمل بالبصرة لإصلاح ذات البين، وروت الحديث لعلماء الأمصار.
- 2 زينب بنت علي: واجهت يزيد بن معاوية في دمشق بعد استشهاد أخيها الحسين، مُدكِّرةً إياه بمبادئ الإسلام.

#### خامساً: زيارة الأهل وولاية الأمر

حرص الصحابيَّات على توطيد الروابط الأسرية والاجتماعية، ومن الأمثلة عليه:

- 1 هند بنت عتبة: زارت ابنها معاوية بالشام، ووجهت له النصيحة في إدارة الدولة.
- 2 فاطمة بنت قيس: انتقلت إلى الكوفة للإقامة مع أخيها الضحاک بن قيس في أثناء ولايته عليها.

## المبحث الثاني: آثار الصحابيَّات في بناء المجتمعات الإسلامية في البلدان التي هاجرنَّ إليها

سبق أن تناولت في المبحث الأول حصر الصحابيَّات اللاتي خرجن من الجزيرة العربية إلى حواضر العالم الإسلامي، وفي هذا المبحث سأتناول أبرز آثارهن في المدن التي نزلن فيها، بحسب ما تمكنت من الوقوف عليه من آثار متعلقة بهنَّ في تلك الأماكن ، وقد جاء هذا المبحث في ثلاثة مطالب رئيسة، وفيما يلي ذكرها:

### المطلب الأول: آثار الصحابيَّات في بناء الفرد

اعتنت الصحابيَّات رضي الله عنهن ببناء الفرد المسلم، وحرصن على تنشئته نشأة إيمانية متينة، تُحفظ بها عقيدته، ويُحصن بها فكره، من خلال غرس القيم الإيمانية والعملية، ويمكن تفصيل ذلك كالتالي:

#### أولاً: الالتزام بالكتاب والسنة

أ- الاعتصام بالكتاب والسنة: حرصت الصحابيَّات على اتباع الكتاب والسنة وتعظيمهما، وذلك بترسيخ التمسك بالنصوص الشرعية، ومن أمثلته:

1. أسماء بنت يزيد الأنصارية: عند بيعة النساء للنبي ﷺ، نهى النبي ﷺ عن التحلي بالذهب تحذيراً من عذاب الآخرة، فاستجابات النساء في الحال وبادرن في التخلص من الحلي وحث بعضهن البعض على ذلك، فألقين حليهن دون تردد<sup>(127)</sup>، الأمر الذي يُظهر سرعة امتثالهن للأوامر الشرعية<sup>(128)</sup>. فعن أسماء أنها قالت لابن حوشب<sup>(129)</sup>: "وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ لَقَدْ طَرَحْتُهُ فَمَا أَذْرِي مَنْ لَقَطَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَا النَّقْتُ مِنْ أُمَّ أَحَدٍ إِلَيْهِ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَتْ<sup>(130)</sup>: فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَهِيَ نَزَعَتْهُ؟ أَمْ أَنَا نَزَعْتُهُ؟" وشهر بن حوشب ترجح لدي أن سماعه من أسماء كان بدمشق<sup>(131)</sup>.

<sup>(127)</sup> نص الحديث: عن شهر بن حوشب، قال: "حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ نِسَاءَ الْمُسْلِمِينَ لِلْبَيْعَةِ ... وَفِي النَّسَاءِ خَالَةٌ لَهَا عَلَيْهَا فَلْبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَوَاتِيمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا هَذِهِ، هَلْ يَسُرُّكَ أَنْ يُحْلِكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ سَوَارِينَ وَخَوَاتِيمَ؟ فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا خَالَةَ، اطَّرَحِي مَا عَلَيْكَ فَطَرَحْتُهُ: أَخْرَجَهُ: ابن حنبل، المسند، من مسند القبائل، من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما، ج 12، ص 6725، ح 28220. وقال الهيثمي عنه وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف يكتب حديثه، الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج 5، ص 148.

<sup>(128)</sup> يمكن تأويل هذا الحديث على وجهين: كان التحلي بالذهب منهاها عنه، ثم نسخ بالأحاديث الثابتة عن النبي ﷺ في إباحتها، والثاني: أن الوعيد إنما جاء فيمن لا يؤدي زكاة الذهب. بالإضافة أنه يمكن حمله على أن النبي ﷺ وعظ النساء وحثهن على الصدقة، يُنظر: الخطابي، معالم السنن (4/ 216): ابن رسلان، شرح سنن أبي داود (16/ 635).

<sup>(129)</sup> يُنظر: المصدر السابق.

<sup>(130)</sup> ابن حنبل، المسند، من مسند القبائل، من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما، ج 12، ص 6728، ح 28226.

<sup>(131)</sup> شهر بن حوشب: هو أبو سعيد الأشعري الشامي الحمصي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، قال الذهبي بأن مولده كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وطلب العلم بعد الخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه، وكانت وفاته بين عامي (98 هـ - 111 هـ)، فسماعه من أسماء كان متأخراً، وهذا يؤكد سماعه منها في دمشق، يُنظر: المزي، تهذيب الكمال، ج 12، ص 578، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 4، ص 372.



3. **الحب في الله:** علمت أم الدرداء أن قوة الشخصية تكمن في ارتباطها بالله عز وجل، وليس بالمنافع الدنيوية، وهذا ما بثته في نفوس من حولها، فأخرج ابن عساكر في تاريخه أن زجلة مولاة معاوية قالت<sup>(140)</sup>: كنا مع أم الدرداء فأثاها هشام بن إسماعيل المخزومي، فقال: يا أم الدرداء، ما أوثق خصالك في نفسك؟ قالت: الحب في الله عز وجل.

### ثالثاً: تعزيز القيم الاجتماعية

برز دور الصحابيَّات في الحفاظ على تماسك المجتمع الإسلامي عبر الدفاع عن حقوق الأفراد وصون كرامتهم، ومن أبرز الأمثلة:

**الذب عن أعراض المسلمين:** موقف أم الدرداء حين تدخل رجل للدفاع عن عرض أخيه المعتدي عليه، أثنت أم الدرداء على موقفه، وقالت له: "لَقَدْ غَبَطْتُكَ: إِنَّهُ مَنْ دَبَّ عَنْ عَرْضِ أَخِيهِ وَقَاهُ اللَّهُ - قَالَ مِسْعَرٌ - نَفَحَ أَوْ لَفَحَ النَّارِ" (141).

### رابعاً: التوجيه الفكري وحل الإشكالات الشرعية

حمل الصحابيَّات علم رسول الله ﷺ أينما حلوا وارتحلوا، يعلمون الناس مما علمهم الله، فإذا ما أشكل على المسلمين أمر، وبين ظهرانهم أحد صاحبة رسول الله ﷺ سارعوا إلى سؤاله، فكن رضي الله عنهن يبادرن الإجابة وتصحيح المفاهيم الخاطئة، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- **الإجابة عن الاستشكالات:** أكدت الصَّماء بنتُ بُسر أن النبي ﷺ حدث بالنهي عن صيام يوم السبت، لما جاءها أصحاب أخيها عبد الله يتأكدون مما حدثهم به عن أبيه<sup>(142)</sup>.

ب- **تفسير النصوص:** سئل عبد الله بن بسر عن حكم ضرب الدواب، أجابت الصماء باقتدار مستشهدة بقوله تعالى: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُمَّتُكُمْ مَا قَرَّبْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} [الأنعام: 38]، مذكرة إياهم بوجوب الرحمة بالحيوان، مما يدل على فهم عميق للقرآن الكريم، واستحضار لنصوصه وتطبيقها في الواقع<sup>(143)</sup>.

### خامساً: ترسيخ قيم العمل والاقتصاد

حرصت الصحابيَّات على تعزيز قيم العمل والكسب الحلال، والحض على العمل، ومن أبرز النماذج:

(140) ابن عساكر، تاريخ دمشق (69/ 164)

(141) ابن أبي شيبة، المصنف، ج 13، ص 128، ح 26053، وإسناده مسلسل بالثقات.

(142) عن خالد بن معدان، أن عبد الله بن بسر حدثه، أنه سمع أباه بسراً يقول أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يوم السبت، فقال: "إِنْ لَمْ يَجِدْ أَعْدَابَكُمْ إِلَّا أَنْ يَمُضِعَ لِحَى شَجَرَةٍ، فَلَا يَصُومُ يَوْمَيْهِ" فقال لهم عبد الله: "إِنْ شَكَّكُمْ فَسَلُوا أُخْتِي، قَالَ: فَسَأَلَهَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، فَسَأَلَهَا عَمَّا ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَدَّثَتْهُ بِذَلِكَ". أخرجه: الطبراني، المعجم الكبير، باب الباء، من اسمه بسر، بسر أبي عبد الله المازني، ج 2، ص 31، ح 1191، والحديث: صحَّحه ابنُ السَّكَنِ، وَرَوَى الْحَاكِمُ، عَنْ الرَّهْرِيِّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ جَمِصِيٌّ، وَعَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: مَا زِلْتُ لَهُ كَاتِمًا حَتَّى رَأَيْتَهُ قَدْ اشْتَهَرَ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ: قَالَ مَالِكٌ: هَذَا الْحَدِيثُ كَذِبٌ. قَالَ الْحَاكِمُ: وَلَهُ مُعَارِضٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ. ابن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، كتاب الصيام، باب صوم التطوع، ج 2، ص 413.

(143) عن عبيد الله بن زيادة بن بكر بن وائل، قال: دخلت على ابني بسر السلميين، فقلت: يرحمكما الله الرجل يركب الدابة فيضربها بالسوط ويكبحها باللجام، فهل سمعتما من النبي ﷺ في ذلك شيئاً؟ فقالا: لا، فنادتني امرأة من جوف البيت يا هذا إن الله عز وجل، يقول {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُمَّتُكُمْ مَا قَرَّبْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ} [الأنعام: 38]، فقالا: هذه أختنا، وهي أكبر منا وقد أدركت النبي ﷺ". ذكره: ابن عساكر، تاريخ دمشق (37/ 431).

هند بنت عتبة : استقرضت من عمر بن الخطاب من بيت المال أربعة آلاف درهم من بيت المال؛ لتمويل تجارتها، وضمنت سدادها، ثم خرجت إلى بلاد قبيلة كلب، ونجحت في تجارتها، فاشترت وباعت(144).

### المطلب الثاني: آثار الصحابيَّات في بناء الأسرة

ساهمت الصحابيَّات رضي الله عنهن في تشكيل نواة الأسرة المسلمة الصالحة، عبر غرس قيم التكافل وتعزيز الأخلاق، وترسيخ مفهوم الشراكة بين الزوجين في السراء والضراء، مع الحرص على التوازن بين المسؤوليات الاجتماعية والاقتصادية. ولم تكن جهودن في بناء الأسرة مجرد ردود أفعال لظروف عصرهن، بل مشروعا متكاملًا جمع بين العبادة والتربية والاقتصاد والجهاد، مما يجعله نموذجًا قابلاً للتطبيق في العصر الحديث، وفيما يلي بيانه:

#### أولاً: التكافل الأسري

زينب بنت أبي معاوية: زوجة عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، ضربت مثلاً في التكافل الأسري والسعي لسد حاجات الأسرة وتحمل المسؤوليات، وذلك عندما سألت النبي ﷺ، عن حكم نفقتها على أهل بيتها الأمر الذي شغلها عن الصدقة في سبيل الله، ولما روت الحديث لعمر بن الحارث الكوفي تأدبت في وصف فقر زوجها، فقالت: "وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ"(145).

#### ثانياً: الحرص على مصالح الأسرة العليا:

أروى بنت الحارث: والتي سطرت أروع الأمثلة في التخطيط الاستراتيجي لإدامة موارد الأسرة والمجتمع، فلما وفدت على معاوية وسألها عن حاجتها، طلبت منه ستة آلاف دينار(146)، ووزعتها كالتالي:

1. 2000 دينار لشراء أرض زراعية فيها عين؛ لتوقفها على فقراء بني الحارث بني عبد المطلب.
2. 2000 دينار لتزويج فقراء بني الحارث.
3. 2000 دينار لمواجهة أزمات الزمان، وتأمين نفقات الحج.

#### ثالثاً: التعاون الزوجي

الدعوة إلى الأخلاق الحسنة بين الزوجين: الأخلاق الحسنة هي أساس التعامل بين الزوجين، ومن ركائز العلاقة الزوجية أن تقوم على ترسيخ قيم الاحترام والحياء، وتقديم قدوات عملية للأبناء. فهذه زوجة عبد الله بن مسعود تعلم أهل بيتها آداب الحياة الزوجية بإخبارهم عن سمته في التعامل مع أهل بيته، والذي كان يشعرهم بدخوله للمنزل ويحرص أن لا يرى منهم ما قد يكرهه،

(144) ابن عساکر، تاریخ دمشق (70 / 185).

(145) أخرجه: الدارمي، السنن، ح1694، والنسائي، السنن الصغرى، (2 / 2582)، والنسائي، الكبرى، ح 2375. أعل ابن القطان الفاسي الحديث بالانقطاع بين عمرو بن الحارث وزينب، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (2 / 453)، وللحافظ ابن حجر تفصيل فيه ليس هذا موضعه، ابن حجر، فتح الباري، ج 3، ص 384.

(146) نصه: "قَالَتْ مُعَاوِيَةَ ... ثُمَّ قَالَ يَا خَالَةَ اقْصِدِي أَنَا الْفِدَاءُ لَكَ لِحَاجَتِكَ ... قَالَتْ تُعْطِينِي أَلْفِي دِينَارٍ وَأَلْفِي دِينَارٍ، قَالَ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ بِأَلْفِي دِينَارٍ؟ قَالَتْ: أَشْتَرِي بِهَا عَيْنًا خَرَارَةً فِي أَرْضِ خَوَارَةَ تَكُونُ لِقُرَاءِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. قَالَ: هِيَ لَكَ. قَالَ وَمَا تَصْنَعِينَ بِأَلْفِي دِينَارٍ؟ قَالَتْ: أَزُوجُ بِهَا قُرَاءَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: هِيَ لَكَ. قَالَ وَمَا تَصْنَعِينَ بِأَلْفِي دِينَارٍ أُخْرَى؟، قَالَتْ: أُسْتَعِينُ بِهَا عَلَى شِدَّةِ الزَّمَانِ وَزِيَارَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ"، أخبار الوفاة من النساء على معاوية بن أبي سفيان (ص: 51)

فحدث عنها ابن أختها أنها قالت (147): "كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ، فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ تَتَخَنَّحُ، وَبَرَّقَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ".

**الشراكة في الشدائد:** حرص الصحابيَّات على تعزيز قيمة التعاون بين الزوجين في الأزمات، وأثبتن أن دور المرأة لا يتعارض مع المشاركة المجتمعية الفاعلة، فمنهن من رافقن أزواجهن في ساحات الوغى، فأردة بنت الحارث رافقت زوجها عتبة لما قاتل أهل الفرات، وحضت الناس على القتال (148)، وحضت النساء على تحويل خُمَرنَ إلى رايات الأمر الذي أربك العدو وظنوا أن مددا قد جاء للمسلمين (149).

### المطلب الثالث: آثار الصحابيَّات في بناء الأمة

تمكنت الصحابيَّات من أداء دور محوري في عملية بناء كيان الأمة الإسلامية عبر مشاركتهن الفاعلة في الجوانب العسكرية والاجتماعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترسيخ مبادئ الشريعة، ولم تكن مشاركتهن تلك ترفاً بل ضرورة لنهضة الأمة، وفيما يلي تفصيل دورهن في بناء الأمة:

#### أولاً: المشاركة في الجهاد لتحقيق النصر

1. **دور النساء في معركة اليرموك:** قاتل نساء قريش في اليرموك قتال الموت، وكان له أثر في شد أزر الرجال واستنهاض همهم، بتذكيرهم بالغاية التي لأجلها يقاتلون، والجزاء الذي ينتظرهم بالنصر أو الاستشهاد، وجعلن ينشدن (150):

نحن بنات تبع وحمير  
لأننا في الحرب نار تسعر  
وضربنا في القوم ليس ينكر  
اليوم تسقون العذاب الأكبر

فأظهرن استبسالا في القتال، الأمر الذي شحذ همة المقاتلين ورفع من معنوياتهم، فقالوا: "إن لم نقاتل نحن هؤلاء وإلا فنحن أحق بالخدور من النساء" (151)، ومن مواقفهن:

- أسماء بنت أبي بكر: قرنت عنان فرسها بعنان فرس زوجها الزبير بن العوام، فما كان يضرب ضربة إلا ضربت مثله (152).
  - أسماء بنت يزيد الأنصارية: قاتلت في صفوف المسلمين، وتمكنت من قتل سبعة من جنود العدو بعمود خيمتها، وشرعت في ارتجال الشعر كسلاح نفسي؛ لتعزيز الروح القتالية لدى المجاهدين (153).
2. **سد الثغور وحمايتها:** أظهرت الصحابيَّات استعداداً للتضحية في أوقات الأمة الحرجة، فرابطن على الثغور وجاهدن في سبيل الله.

(147) مسند أحمد بن حنبل، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ج 2، ص 840، ح 3685، وإسناد الحديث رجاله ثقات.

(148) البلاذري، فتوح البلدان (ص: 334).

(149) الطبري، التاريخ (3/ 596).

(150) الواقدي، فتوح الشام (1/ 47).

(151) المصدر السابق، (1/ 208).

(152) الواقدي، فتوح الشام (1/ 208).

(153) ابن منصور، السنن، كتاب الجهاد، باب ما جاء في سهمان النساء، ج 7، ص 331، ح 2787، وهو حديث حسن، ورواته كلهم ثقات، إلا أن مهاجر بن أبي مسلم: مقبول، ابن حجر، تقريب التهذيب، ج 1، ص 975.

3. التطوع لحراسة جيش المسلمين: تطوعت أسماء بنت أبي بكر للحراسة الليلية في معركة اليرموك مع زوجها الزبير بن العوام، رغم أن التعب والجهد قد بلغ مبلغه في صفوف المسلمين، فعن الزبير أنه قال: "أن أسماء قالت لي: يا ابن عمه رسول الله ﷺ إن المسلمين مشتغلون بأنفسهم في هذه الليلة عن الحرس بما لحقهم من التعب في الجهاد طول يومهم فهل لك أن تساعدني على حرس المسلمين فأجبتها إلى ذلك" (154).

#### ثانياً: الإصلاح الاجتماعي لحفظ قيم الشريعة

أم عطية الأنصارية في البصرة: ذكرت حفصة بنت سيرين أن أهل البصرة كانوا يمنعون النساء من الخروج لصلاة العيدين، فنزلت امرأة حدثتهم بأن صنيعهم يخالف فعل النبي ﷺ، فلما نزلت أم عطية سألتها حفصة عن ذلك، فأكدت لها ما سمعته من النبي ﷺ (155).

#### ثالثاً: النقد البناء لضمان عدالة الحكام

1. مواجهة الحكام بالحق: قدمت أروى بنت الحارث نموذجاً للمرأة التي لا تخشى في الله لومة لائم، فلما سألها معاوية عن حالها من بعده أجابته: "لقد كفرت النعمة، وأسأت لابن عمك الصُّحبة، وتسميت بغير اسمك وأخذت غير حَقِّك، لا نبأاً منك، ولا من أبيك في دنيا، ولا سابقاً كانت لكم في الإسلام....." (156).

2. تعزيز مبدأ المحاسبة والشفافية: كتبت هند بنت عتبة إلى ابنها معاوية تنصحه بعدم إغراق الأموال على أقاربه، خشية أن يساء الظن فيه بأنه يتصرف بأموال المسلمين، وحرصاً على إدارة المال العام، فكان أمرها بالمعروف بمثابة تعزيز لمبدأ المحاسبة والشفافية في الإدارة (157).

#### الخاتمة:

الحمد لله في الأول وفي الآخر، الحمد لله على ما تفضل وأعان ويسر، وفيما يلي أبرز النتائج، وأهم التوصيات:

#### أبرز النتائج:

1. الانتشار الجغرافي للصحابيَّات: تمكَّنت الدراسة من رصد هجرة الصحابيَّات إلى حواضر إسلامية رئيسية مثل: الشام، والكوفة، والبصرة، واليمن، ومصر.
- بلغ عدد الصحابيَّات اللاتي هاجرن إلى الشام عشرين صحابية، تسعة عشرة منهنَّ تمكنت الدراسة من الوقوف على ما يثبت هجرتهن إليها.
- بلغ عدد الصحابيَّات اللاتي هاجرن إلى الكوفة سبع عشرة صحابية، تمكنت الدراسة من الوقوف على ما يثبت هجرة أربعة منهن.

(154) الواقدي، فتوح الشام (1/ 211)

(155) البخاري، الصحيح البخاري، كتاب الحيض، باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى، ج1، ص 72، ح 324.

(156) الديار بكري، أخبار الوفادات من النساء على معاوية بن أبي سفيان (ص: 47) ، و (ص: 48).

(157) يُنظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق (70/ 185).

- بلغ عدد الصحابيَّات اللاتي هاجرن إلى البصرة ثمانى عشرة صحابية، تمكنت الدراسة من الوقوف على ما يثبت هجرة ستة منهن.
- بلغ عدد الصحابيَّات اللاتي هاجرن إلى اليمن صحابية واحدة، وكذلك مصر.
- برزت الشام كأبرز وجهة للصحابيَّات بسبب دورها العسكري والدعوي في الفتوحات الإسلامية، خاصة في معارك مثل اليرموك وأجنادين.
- 2. **دوافع الهجرة:** توصلت الدراسة إلى أربعة دوافع رئيسية للهجرة الصحابيَّات، وهي:
  - الجهاد في سبيل الله، مثل مشاركة أم حكيم المخزومية وأسماء بنت يزيد الأنصارية في القتال المباشر.
  - الدعوة إلى الإسلام: كما في قصة أم حكيم بنت الحارث التي لحقت بزوجها إلى اليمن لدعوته إلى الإسلام.
  - مرافقة الأزواج والأبناء: كأم الدرداء الكبرى التي رافقت زوجها إلى الشام لنشر العلم.
  - الإصلاح بين المسلمين: مثل دور عائشة أم المؤمنين في أحداث معركة الجمل بالبصرة.

### 3. الآثار الحضارية للصحابيَّات:

- على مستوى الفرد: غرس القيم الإسلامية كالصدق والرحمة عبر رواية الأحاديث النبوية، مثل توجيه أسماء بنت يزيد لشهر بن حوشب. وتعزيز الالتزام بالعبادات، مثل اعتكاف أم الدرداء في مسجد دمشق.
- على مستوى الأسرة: نشر ثقافة التكافل الأسري، كما في قصة زينب بنت أبي معاوية التي سعت لسد حاجات أسرتها. وتعزيز الشراكة بين الزوجين في الشدائد، مثل: أردة بنت الحارث التي رافقت زوجها في المعارك.
- على مستوى الأمة: المشاركة الفاعلة في الجهاد، كدور نسبية بنت كعب في معركة اليمامة، والنقد البناء للحكام، كما فعلت أروى بنت الحارث مع معاوية بن أبي سفيان.

### التوصيات:

1. إجراء دراسات مُتعمقة عن الصحابيَّات، وإفراد سيرتهن في الدراسة والتحليل.
2. توظيف المنهجية النقدية في تحليل الروايات التاريخية لفصل الحقائق عن المبالغات.
3. إبراز دور الصحابيَّات في المناهج التعليمية لتعزيز الوعي بتاريخ المرأة الإسلامية.
4. تشجيع الباحثين على استكشاف الجوانب الاقتصادية والسياسية لدور الصحابيَّات.

### المراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن ( 1952 م)، *الجرح والتعديل*، ط 1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن أبي خيثمة، أبو بكر ( 2006 م)، *التاريخ الكبير السفر الثاني*، تحقيق: صلاح بن فتحى هلال، ط 1، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- ابن أبي شيبه، أبو بكر ( 1409 هـ)، *الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط 1، الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن الأثير الجزري، أبو السعادات ( 1989 م)، *أسد الغابة*، د.ط، بيروت: دار الفكر.

- ابن الأثير الجزري، أبو السعادات ( 1979 م)، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي ( 1992 م)، *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن ( 1986 م)، *معرفة أنواع علوم الحديث*، تحقيق: نور الدين عتر، د.ط، سوريا: دار الفكر.
- ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم ( د.ن)، *تحفة التحصيل في نكر رواة المراسيل*، تحقيق: عبد الله نواره، د.ط، الرياض: مكتبة الرشد.
- ابن القطان، علي بن محمد ( 1997 م)، *بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام*، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الرياض: دار طيبة.
- ابن بكار، العباس ( 1983 م)، *أخبار الوافدات من النساء على معاوية بن أبي سفيان*، تحقيق: سينة الشهابي، ط 1، بيروت 1983 م.
- ابن حبان، محمد أبو حاتم ( 1973 م)، *الثقات*، ط 1، الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.
- ابن حجر، أحمد بن علي ( 1415 هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حجر، أحمد بن علي ( 1989 م)، *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*، ط 1، د.م: دار الكتب العلمية.
- ابن حجر، أحمد بن علي ( 1986 م)، *تقريب التهذيب*، تحقيق: محمد عوامة، ط 1، سوريا: دار الرشيد.
- ابن حجر، أحمد بن علي ( 1379 هـ)، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، ترتيب وتصحيح: محب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة.
- ابن حجر، أحمد بن علي ( 1997 م)، *نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، تحقق: عصام الصبابطي وعماد السيد، ط 5، القاهرة: دار الحديث.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد ( 2001 م)، *العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله*، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط 2، الرياض: دار الخاني.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد ( 1995 م)، *المسند*، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط 1، القاهرة: دار الحديث.
- ابن خياط، خليفة بن خياط ( 1397 هـ)، *التاريخ*، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط 2، دمشق: دار القلم.
- ابن دقيق العيد، محمد بن علي ( 2003 م)، *شرح الأربعين النووية*، ط 6، د.م: مؤسسة الريان.
- ابن رسلان، أحمد بن حسين ( 2016 م)، *شرح سنن أبي داود*، تحقيق: عدد من الباحثين، ط 1، الفيوم: دار الفلاح.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد ( 1416 هـ)، *الطبقات الكبرى - متمم الصحابة - الطبقة الرابعة*، تحقيق: عبد العزيز عبد الله السلومي، الطائف: مكتبة الصديق.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد ( 1990 م)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد ( 1968 م)، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: إحسان عباس، ط 1، بيروت: دار صادر.

- ابن طيفور، أبو الفضل ( 1908 م)، *بلاغات النساء*، د.ط، القاهرة: مطبعة ومدرسة والدة عباس الأول.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف ( 1992 م)، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط 1، بيروت: دار الجيل.
- ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمرو ( 1404 هـ)، *العقد الفريد*، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي ( 1995 م)، *تاريخ دمشق*، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، د.ط، دم: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ابن فارس، أحمد ( 1979 م)، *مقاييس اللغة*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، دم: دار الفكر.
- ابن قتية الدينوري، أبو محمد ( 1992 م)، *المعارف*، تحقيق: ثروت عكاشة، ط 2، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل ( 1988 م)، *البدائية والنهائية*، تحقيق: علي شيري، ط 1، دم: دار إحياء التراث.
- ابن منده، محمد بن إسحاق ( 2005 م)، *معرفة الصحابة*، تحقيق: عامر صبري، ط 1، الإمارات: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- ابن منصور، سعيد ( 1982 م)، *السنن*، ط 1، الهند: الدار السلفية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم ( 1414 هـ)، *لسان العرب*، ط 3، بيروت: دار صادر.
- ابن هشام، عبد الملك ( 1955 م)، *السيرة النبوية*، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط 2، مصر: شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- ابن يونس المصري، عبد الرحمن ( 1421 هـ)، *التاريخ*، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله ( 1998 م)، *معرفة الصحابة*، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط 1، الرياض: دار الوطن للنشر.
- بششل، أسلم بن سهل ( 1406 هـ)، *تاريخ واسط*، تحقيق: كوركيس عواد، ط 1، بيروت: عالم الكتب.
- البخاري، محمد بن إسماعيل ( 1977 م)، *التاريخ الأوسط*، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط 1، حلب: دار الوعي.
- البخاري، محمد بن إسماعيل ( 1422 هـ)، *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط 1، دم: دار طوق النجاة.
- البيزار، أبو بكر أحمد بن عمرو ( 1988 م – 2009 م)، *البحر الزخار المعروف بمسند البيزار*، الجزء العاشر تحقيق: عادل بن سعد، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- البغوي، عبد الله بن محمد ( 2000 م)، *معجم الصحابة*، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط 1، الكويت: مكتبة دار البيان.
- البلاذري، أحمد بن يحيى ( 1988 م)، *فتوح البلدان*، د.ط، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- البيهقي، أحمد بن الحسين ( 1988 م)، *دلائل النبوة*، تحقيق: عبد المعطي قلعي، ط 1، دم: دار الكتب العلمية.
- الترمذي، محمد بن عيسى ( 1998 م)، *الجامع الكبير*، تحقيق: بشار عواد معروف، د.ط، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الحاكم، أبو عبد الله محمد ( 1990 م)، *المستدرک على الصحيحين*، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط 1، بيروت: دار الكتب العلمية.

- الخطابي، أبو سليمان حمد ( 1932 م)، *معالم السنن*، ط 1، حلب: المطبعة العلمية.
- الدارمي، أبو محمد عبد الله ( 2000 م)، *المسند*، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط 1، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع.
- الدوادري، أبو بكر بن عبد الله بن أيك ( 1994 م)، *كنز الدرر وجامع الغرر*، الجزء الرابع تحقيق: جونهيلد جراف - اريكا جلاسين، د.ط، د.م: عيسى البابي الحلبي.
- الديار بكري، حسين بن محمد ( د.ن)، *تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس*، د. ط، بيروت: دار صادر.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد ( 2003 م)، *تاريخ الإسلام*، تحقيق: بشار معروف عواد، ط 1، د.م: دار الغرب الإسلامي.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد ( 1985 م)، *سير أعلام النبلاء*، إشراف: شعيب الأرنؤوط، ط 3، د.م: مؤسسة الرسالة.
- الزركلي، خير الدين بن محمود ( 2002 م)، *الأعلام*، ط 15، د.م: دار العلم للملايين.
- الصفدي، صلاح الدين خليل ( 2000 م)، *الوافي بالوفيات*، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، د. ط، بيروت: دار إحياء التراث.
- الطبراني، سليمان بن أحمد ( 1415 هـ)، *المعجم الكبير*، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط 2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- الطبري، محمد بن جرير ( 1387 هـ)، *تاريخ الرسل والملوك*، ط 2، بيروت: دار التراث.
- الطحاوي، أحمد أبو جعفر ( 1415 هـ)، *شرح مشكل الآثار*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، د.م: مؤسسة الرسالة.
- الطَّيْبِي، الحسين بن عبد الله ( 1997 م)، *شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن*، تحقيق: عبد الحميد هنداي، مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز.
- عبد الرزاق، الصنعاني ( 1403 هـ)، *المصنف*، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط 2، الهند: المجلس العلمي.
- العجلي، أحمد بن عبد الله ( 1984 م)، *الثقات*، ط 1، د.م: دار الباز.
- العلائي، صلاح الدين خليل ( 1986 م)، *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط 2، بيروت: عالم الكتب.
- العيني، محمود بن أحمد (د.ن)، *عمدة القاري*، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الفسوي، يعقوب بن سفيان ( 1981 م)، *المعرفة والتاريخ*، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط 2، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب ( 2005 م)، *القاموس المحيط*، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط 8، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القرطبي، أحمد بن عمر ( 1996 م)، *المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم*، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو وأرون، ط 1، بيروت: دار ابن كثير.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن ( 1980 م)، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، تحقيق: بشار معروف عواد، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- مسكويه، أحمد بن محمد ( 2000 م)، *تجارب الأمم وتعاقب الهمم*، تحقيق: أبو القاسم إمامي، ط 2، طهران: سروش.
- المقَّمي، محمد بن أحمد ( 1994 م)، *تاريخ وأسماء المحدثين وكناهم*، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط 1، د.م: دار الكتاب والسنة.
- الملا علي القاري ( 2202 م)، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، ط 1، بيروت: دار الفكر.

- النسائي، أحمد بن شعيب ( 1986 م)، *السنن الصغرى*، ط 2، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
- النسائي، أحمد بن شعيب ( 2001 م)، *السنن الكبرى*، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط 1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الهيثمي، أبو الحسن ( 1994 م)، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، تحقيق: حسام الدين القدسي، د.ط. القاهرة: مكتبة القدسي.
- الواقدي، محمد بن عمر ( 1997 م)، *فتوح الشام*، ط 1، د.م: دار الكتب العلمية.
- الواقدي، محمد بن عمر ( 1989 م)، *المغازي*، تحقيق: مارسدن جونز، ط 3، بيروت: دار الأعلمي.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين ( 1995 م)، *معجم البلدان*، ط 2، بيروت: دار صادر.
- يموت، بشير ( 1934 م)، *شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام*، ط 1، بيروت: المكتبة الأهلية.
- معجم الشعراء العرب (د.ن)*، تم جمعه من موقع الموسوعة الشعرية.

#### ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة:

- Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān. (1952). \*Al-Jarḥ wa al-Ta’dīl\*. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī .
- Ibn Abī Khaythama, Abū Bakr. (2006). \*Al-Tārīkh al-Kabīr – Al-Safar al-Thānī\*. Ed. Ṣalāḥ ibn Faṭḥī Hilāl. 1st ed. Cairo: Al-Fārūq al-Ḥadītha li-l-Ṭībā‘a wa al-Nashr .
- Ibn Abī Shayba, Abū Bakr. (1409 AH). \*Al-Kitāb al-Muṣannaf fī al-Aḥādīth wa al-Āthār\*. Ed. Kamāl Yūsuf al-Ḥūt. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd .
- Ibn al-Athīr al-Jazarī, Abū al-Sa‘ādāt. (1989). \*Usd al-Ghāba\*. n.ed. Beirut: Dār al-Fikr .
- Ibn al-Athīr al-Jazarī, Abū al-Sa‘ādāt. (1979). \*Al-Nihāya fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar\*. Eds. Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī & Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī. Beirut: Al-Maktaba al-‘Ilmiyya .
- Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī. (1992). \*Al-Muntaẓam fī Tārīkh al-Mulūk wa al-Umam\*. Eds. Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā & Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Ibn al-Ṣalāḥ, ‘Uthmān ibn ‘Abd al-Raḥmān. (1986). \*Ma‘rifat Anwā‘ ‘Ulūm al-Ḥadīth\*. Ed. Nūr al-Dīn ‘Itr. n.ed. Syria: Dār al-Fikr .
- Ibn al-‘Irāqī, Aḥmad ibn ‘Abd al-Raḥīm. (n.d.). \*Tuḥfat al-Taḥṣīl fī Dhikr Ruwāt al-Marāsīl\*. Ed. ‘Abd Allāh Nawwāra. n.ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd .
- Ibn al-Qaṭṭān, ‘Alī ibn Muḥammad. (1997). \*Bayān al-Wahm wa al-Īhām fī Kitāb al-Aḥkām\*. Ed. Al-Ḥusayn Āyt Sa‘īd. Riyadh: Dār Ṭayyiba .
- Ibn Bakkār, Al-‘Abbās. (1983). \*Akḥbār al-Wāfidāt min al-Nisā’ ‘alā Mu‘āwiya ibn Abī Sufyān\*. Ed. Sīna al-Shahābī. 1st ed. Beirut .
- Ibn Ḥibbān, Muḥammad Abū Ḥātim. (1973). \*Al-Thiqāt\*. 1st ed. Hyderabad: Dā‘irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmāniyya .
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1415 AH). \*Al-Iṣāba fī Tamyīz al-Ṣaḥāba\*. Eds. ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd & ‘Alī Muḥammad Mu‘awwad. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1989). \*Talakhkhiṣ al-Ḥabīr fī Takhrīj Aḥādīth al-Rāfi‘ī al-Kabīr\*. 1st ed. n.p.: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1986). \*Taqrīb al-Tahdhīb\*. Ed. Muḥammad ‘Awwāma. 1st ed. Syria: Dār al-Rashīd .
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1379 AH). \*Faṭḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī\*. Ed. Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb. Beirut: Dār al-Ma‘rifa .
- Ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, Aḥmad ibn ‘Alī. (1997). \*Nukḥbat al-Fikar fī Muṣṭalaḥ Ahl al-Athar\*. Eds. ‘Iṣām al-Ṣabbāṭī & ‘Imād al-Sayyid. 5th ed. Cairo: Dār al-Ḥadīth .

- Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad. (2001). \*Al-‘Ilal wa Ma‘rifat al-Rijāl\*. Ed. Wuṣayy Allāh ibn Muḥammad ‘Abbās. 2nd ed. Riyadh: Dār al-Khānī .
- Ibn Ḥanbal, Aḥmad ibn Muḥammad. (1995). \*Al-Musnad\*. Ed. Aḥmad Muḥammad Shākīr. 1st ed. Cairo: Dār al-Ḥadīth .
- Ibn Khayyāt, Khalīfa ibn Khayyāt. (1397 AH). \*Al-Tārīkh\*. Ed. Akram Ḍiyā’ al-‘Umarī. 2nd ed. Damascus: Dār al-Qalam .
- Ibn Daqīq al-‘Īd, Muḥammad ibn ‘Alī. (2003). \*Sharḥ al-Arba‘īn al-Nawawiyya\*. 6th ed. n.p.: Mu’assasat al-Rayyān .
- Ibn Raslān, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (2016). \*Sharḥ Sunan Abī Dāwūd\*. Eds. Multiple researchers. 1st ed. Al-Fayyūm: Dār al-Falāh .
- Ibn Sa‘d, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad. (1416 AH). \*Al-Ṭabaqāt al-Kubrā – Mutammim al-Ṣaḥāba – Al-Ṭabaqa al-Rābi‘a\*. Ed. ‘Abd al-‘Azīz ‘Abd Allāh al-Sulūmī. Al-Ṭā‘if: Maktabat al-Ṣiddīq .
- Ibn Sa‘d, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad. (1990). \*Al-Ṭabaqāt al-Kubrā\*. Ed. Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Ibn Sa‘d, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad. (1968). \*Al-Ṭabaqāt al-Kubrā\*. Ed. Iḥsān ‘Abbās. n.ed. Beirut: Dār Ṣādir .
- Ibn Ṭayfūr, Abū al-Faḍl. (1908). \*Balāghāt al-Nisā’\*. n.ed. Cairo: Maṭba‘at wa Madrasat Wālidat ‘Abbās al-Awwal .
- Ibn ‘Abd al-Barr, Abū ‘Umar Yūsuf. (1992). \*Al-Istī‘āb fī Ma‘rifat al-Aṣḥāb\*. Ed. ‘Alī Muḥammad al-Bajawī. 1st ed. Beirut: Dār al-Jīl .
- Ibn ‘Abd Rabbīh al-Andalusī, Abū ‘Amr. (1404 AH). \*Al-‘Iqd al-Farīd\*. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Ibn ‘Asākīr, Abū al-Qāsim ‘Alī. (1995). \*Tārīkh Dimashq\*. Ed. ‘Amr ibn Gharāma al-‘Amrawī. n.ed. n.p.: Dār al-Fīkr li-l-Nashr wa al-Tawzī‘ .
- Ibn Fāris, Aḥmad. (1979). \*Maqāyīs al-Lugha\*. Ed. ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. n.ed. n.p.: Dār al-Fīkr .
- Ibn Qutayba al-Dīnawarī, Abū Muḥammad. (1992). \*Al-Ma‘ārif\*. Ed. Tharwat ‘Ukāsha. 2nd ed. Cairo: Al-Ḥay’a al-Miṣriyya al-‘Āmma li-l-Kitāb .
- Ibn Kathīr, Abū al-Fidā’ Ismā‘īl. (1988). \*Al-Bidāya wa al-Nihāya\*. Ed. ‘Alī Shīrī. 1st ed. n.p.: Dār Iḥyā’ al-Turāth .
- Ibn Manda, Muḥammad ibn Ishāq. (2005). \*Ma‘rifat al-Ṣaḥāba\*. Ed. ‘Āmir Ṣabrī. 1st ed. UAE: Maṭbū‘āt Jāmi‘at al-Imārāt al-‘Arabiyya al-Muttaḥida .
- Ibn Mansūr, Sa‘īd. (1982). \*Al-Sunan\*. 1st ed. India: Al-Dār al-Salafiyya .
- Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1414 AH). \*Lisān al-‘Arab\*. 3rd ed. Beirut: Dār Ṣādir .
- Ibn Hishām, ‘Abd al-Malik. (1955). \*Al-Sīra al-Nabawiyya\*. Eds. Muṣṭafā al-Saqā et al. 2nd ed. Egypt: Sharikat wa Maktabat wa Maṭba‘at Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī .
- Ibn Yūnus al-Miṣrī, ‘Abd al-Raḥmān. (1421 AH). \*Al-Tārīkh\*. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Abū Nu‘aym, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh. (1998). \*Ma‘rifat al-Ṣaḥāba\*. Ed. ‘Ādil ibn Yūsuf al-‘Azzāzī. 1st ed. Riyadh: Dār al-Waṭan li-l-Nashr .
- Baḥshal, Aslam ibn Sahl. (1406 AH). \*Tārīkh Wāsiṭ\*. Ed. Kūrkiṣ ‘Awwād. 1st ed. Beirut: ‘Ālam al-Kutub .
- Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (1977). \*Al-Tārīkh al-Awsaṭ\*. Ed. Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid. 1st ed. Aleppo: Dār al-Wa‘y .
- Al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl. (1422 AH). \*Al-Jāmi‘ al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh ﷺ wa Sunanihi wa Ayyāmihi\*. Ed. Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir. 1st ed. n.p.: Dār Ṭawq al-Najāh .
- Al-Bazzār, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Amr. (1988–2009). \*Al-Baḥr al-Zakḥkhār al-Ma‘rūf bi-Musnad al-Bazzār\*. Vol. 10. Ed. ‘Ādil ibn Sa‘d. Medina: Maktabat al-‘Ulūm wa al-Ḥikam .

- Al-Baghawī, ‘Abd Allāh ibn Muḥammad. (2000). \*Mu‘jam al-Ṣaḥāba\*. Ed. Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Jakanī. 1st ed. Kuwait: Maktabat Dār al-Bayān .
- Al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyā. (1988). \*Futūḥ al-Buldān\*. n.ed. Beirut: Dār wa Maktabat al-Hilāl .
- Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn al-Ḥusayn. (1988). \*Dalā’il al-Nubuwwa\*. Ed. ‘Abd al-Mu‘ṭī Qal‘ajī. 1st ed. n.p.: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‘Īsā. (1998). \*Al-Jāmi‘ al-Kabīr\*. Ed. Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. n.ed. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī .
- Al-Ḥākīm, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad. (1990). \*Al-Mustadrak ‘alā al-Ṣaḥīḥayn\*. Ed. Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Atā. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Al-Khaṭṭābī, Abū Sulaymān Ḥamd. (1932). \*Ma‘ālim al-Sunan\*. 1st ed. Aleppo: Al-Maṭba‘a al-‘Ilmiyya .
- Al-Dārimī, Abū Muḥammad ‘Abd Allāh. (2000). \*Al-Musnad\*. Ed. Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī. 1st ed. Saudi Arabia: Dār al-Mughnī li-l-Nashr wa al-Tawzī‘ .
- Al-Dawādārī, Abū Bakr ibn ‘Abd Allāh ibn Aybak. (1994). \*Kanz al-Durar wa Jāmi‘ al-Ghurar\*. Vol. 4. Eds. Gunhild Graf & Erika Glassen. n.ed. n.p.: ‘Īsā al-Bābī al-Ḥalabī .
- Al-Diyārbakrī, Ḥusayn ibn Muḥammad. (n.d.). \*Tārīkh al-Khamīs fī Aḥwāl Anfas al-Nafīs\*. n.ed. Beirut: Dār Ṣādir .
- Al-Dhahabī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad. (2003). \*Tārīkh al-Islām\*. Ed. Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. 1st ed. n.p.: Dār al-Gharb al-Islāmī .
- Al-Dhahabī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad. (1985). \*Siyar A‘lām al-Nubalā’\*. Supervised by Shu‘ayb al-Arnā’ūt. 3rd ed. n.p.: Mu‘assasat al-Risāla .
- Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd. (2002). \*Al-A‘lām\*. 15th ed. n.p.: Dār al-‘Ilm li-l-Malāyīn .
- Al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl. (2000). \*Al-Wāfi bi-l-Wafayāt\*. Eds. Aḥmad al-Arnā’ūt & Turkī Muṣṭafā. n.ed. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth .
- Al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. (1415 AH). \*Al-Mu‘jam al-Kabīr\*. Ed. Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī. 2nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyya .
- Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (1387 AH). \*Tārīkh al-Rusul wa al-Mulūk\*. 2nd ed. Beirut: Dār al-Turāth .
- Al-Ṭaḥāwī, Aḥmad Abū Ja‘far. (1415 AH). \*Sharḥ Mushkil al-Āthār\*. Ed. Shu‘ayb al-Arnā’ūt. n.p.: Mu‘assasat al-Risāla .
- Al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh. (1997). \*Sharḥ al-Mishkāt li-l-Ṭībī al-Kāshif ‘an Ḥaqā’iq al-Sunan\*. Ed. ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī. Mecca: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz .
- ‘Abd al-Razzāq al-Ṣan‘ānī. (1403 AH). \*Al-Muṣannaf\*. Ed. Ḥabīb al-Raḥmān al-A‘zamī. 2nd ed. India: Al-Majlis al-‘Ilmī .
- Al-‘Ijlī, Aḥmad ibn ‘Abd Allāh. (1984). \*Al-Thiqāt\*. 1st ed. n.p.: Dār al-Bāz .
- Al-‘Alā’ī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl. (1986). \*Jāmi‘ al-Taḥṣīl fī Aḥkām al-Marāsīl\*. Ed. Ḥamdī ‘Abd al-Majīd al-Salafī. 2nd ed. Beirut: ‘Ālam al-Kutub .
- Al-‘Aynī, Maḥmūd ibn Aḥmad. (n.d.). \*Umdat al-Qārī\*. n.ed. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī .
- Al-Fasawī, Ya‘qūb ibn Sufyān. (1981). \*Al-Ma‘rifa wa al-Tārīkh\*. Ed. Akram Diyā’ al-‘Umarī. 2nd ed. Beirut: Mu‘assasat al-Risāla .
- Al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Ya‘qūb. (2005). \*Al-Qāmūs al-Muḥīṭ\*. Ed. Maktab Taḥqīq al-Turāth fī Mu‘assasat al-Risāla. 8th ed. Beirut: Mu‘assasat al-Risāla .
- Al-Qurṭubī, Aḥmad ibn ‘Umar. (1996). \*Al-Mufhim li-mā Ashkala min Talkhīṣ Kitāb Muslim\*. Eds. Muḥyī al-Dīn Dīb Mīstū & Ārūn. 1st ed. Beirut: Dār Ibn Kathīr .
- Al-Mizzī, Yūsuf ibn ‘Abd al-Raḥmān. (1980). \*Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā’ al-Rijāl\*. Ed. Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. Beirut: Mu‘assasat al-Risāla .
- Miskawayh, Aḥmad ibn Muḥammad. (2000). \*Tajārib al-Umam wa Ta‘āqub al-Himam\*. Ed. Abū al-Qāsim Imāmī. 2nd ed. Tehran: Surūsh .
- \*Mu‘jam al-Shu‘arā’ al-‘Arab\*. (n.d.). Collected from the poetry encyclopedia website .
- Al-Maḥdisī, Muḥammad ibn Aḥmad. (1994). \*Tārīkh wa Asmā’ al-Muḥaddithīn wa Kunāhum\*. Ed. Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Luḥayḍān. 1st ed. n.p.: Dār al-Kitāb wa al-Sunna .

- Mullā ‘Alī al-Qārī. (2002). \*Mirqāt al-Mafātīḥ Sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ\*. 1st ed. Beirut: Dār al-Fikr .
- Al-Nasā’ī, Aḥmad ibn Shu‘ayb. (1986). \*Al-Sunan al-Ṣuḡhrā\*. 2nd ed. Aleppo: Maktabat al-Maṭbū‘āt al-Islāmiyya .
- Al-Nasā’ī, Aḥmad ibn Shu‘ayb. (2001). \*Al-Sunan al-Kubrā\*. Ed. Ḥasan ‘Abd al-Mun‘im Shalabī. 1st ed. Beirut: Mu‘assasat al-Risāla .
- Al-Haythamī, Abū al-Ḥasan. (1994). \*Majma‘ al-Zawā‘id wa Manba‘ al-Fawā‘id\*. Ed. Ḥusām al-Dīn al-Qudsī. n.ed. Cairo: Maktabat al-Qudsī .
- Al-Wāqidī, Muḥammad ibn ‘Umar. (1997). \*Futūḥ al-Shām\*. 1st ed. n.p.: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyya .
- Al-Wāqidī, Muḥammad ibn ‘Umar. (1989). \*Al-Maghāzī\*. Ed. Marsden Jones. 3rd ed. Beirut: Dār al-A‘lamī .
- Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn. (1995). \*Mu‘jam al-Buldān\*. 2nd ed. Beirut: Dār Ṣādir .
- Yamūt, Bashīr. (1934). \*Shā‘irāt al-‘Arab fī al-Jāhiliyya wa al-Islām\*. 1st ed. Beirut: Al-Maktaba al-Ahlīyya .